Mağallaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab (JGUAA) 26, №1, 2025 (125-162)

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

Received at: 2024-11-27 Accepted: 2024-12-19 Available online: 2024-12-23

New Thamudic inscriptions from Wadi Al-ʿAṣāfīr in Tabuk, Saudi Arabia

Mahmoud Abd El-Basset

Lecturer, Faculty of Archaeology, Cairo University (Egypt)

mabdelpasset86@cu.edu.eg

Abstract:

This paper deals with a study and analysis of a new group of Thamudic inscriptions found and documented during a survey (1423\2002) in wadi Al-ʿaṣāfīr, Tabuk region. These seventeen inscriptions are read into Arabic letters, transliterated in classic Arabic and its words were grammatically and thematically analyzed to date it. Many of them, according to the style of the letters, date back to the Late Thamudic period (first century B.C: third century A.D). These inscriptions reflect some aspects of the religious and social life of the people of the region and reveal a fair number of new proper names (including the name of a tribe and sixteen personal names).

In addition to these Thamudic inscriptions, two inscriptions were studied as well; one was engraved in Nabataean script while the other was in the Hijazi script.

The study confirms that Wadi Al-ʿaṣāfīr is one of the important archaeological sites that need more archaeological survey and documentation work.

Keywords:

Wadi Al-ʿaṣāfīr, Tabuk, Thamudic, North-west Arabia

نقوش ثمودية جديدة من وادي العصافير في تبوك– المملكة العربية السعودية

محمود عبد الباسط

مدرس بكلية الآثار، جامعة القاهرة (مصر)

الملخص:

يتناول البحث دراسة ونشر مجموعة جديدة من النقوش العربية الشمالية القديمة، يبلغ عددها سبعة عشر نقشاً ثمودياً تُنشر لأول مرة، عُثِر عليها في أثناء مسح ميداني عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م بوادي العصافير في منطقة تبوك– شمال غرب المملكة العربية السعودية. ويركز البحث على قراءة هذه النقوش ودراستها دراسة تحليلية لمعرفة مضامينها اللغوية والحضارية. وقد بيَّنت الدراسة -استناداً إلى أشكال الحروف- أنَّ غالبيتها يعود إلى الفترة الثمودية المتأخرة التي تمتد من القرن الأول قبل الميلاد إلى منتصف القرن الثالث الميلادي تقريباً، وتعكس هذه النقوش بعض جوانب الحياة الدينية والاجتماعية لأهل المنطقة، كما أنها تكشف عن عددٍ لا بأس به من أسماء الأعلام الجديدة (بما في ذلك اسم قبيلة وستة عشر اسماً شخصياً).

قدَّمت الدراسة -إلى جانب هذه النقوش الثمودية- قراءة لنقشين أحدهما بالخط النبطي والآخر بالخط العربي الحجازي (الفترة الإسلامية) كُتِبا بجوار نقشين ثموديين.

وتؤكد مجموعة نقوش الدراسة أنَّ وادي العصافير في منطقة تبوك من المواقع الأثرية المهمة التي تحتاج إلى مزيد من أعمال المسح والتوثيق الأثري.

الكلمات الدالة:

وادي العصافير، تبوك، ثمودي، اللات، شمال غرب شبه الجزيرة العربية

المقدمة:

تُعدّ الكتابات العربية القديمة بخطوطها المتنوعة (الجنوبية والشمالية) أحد المصادر الأصيلة والرئيسة للباحثين في دراسة تاريخ أصحابها الذين دوَّنوها على صفحات وواجهات الصخور أو على مختلف الأعمال الفنية الأخرى مثل اللوحات والأعمدة والمذابح وموائد القرابين والتماثيل وغيرها، باعتبارها وثائق تاريخية ومستندات مادية شاهدة ومعاصرة للأحداث والمعلومات التي تتضمنها. ويمكن الوصول إلى صورة أكثر وضوحاً عن جوانب الحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية للمجتمعات والقبائل التي عاشت في شبه الجزيرة العربية من خلال قراءة تلك النقوش ومحاولة التعرف على معاني مفرداتها وتحليلها وتفسيرها.

تمثل النصوص أو النقوش المدوَّنة بخط يُطلق عليه تجاوزاً اسم (الخط/ القلم الثمودي)، استناداً إلى ظهور لفظة "هـ ث م د" في بضعة نصوص، إحدى الكتابات العربية الشمالية القديمة الأكثر انتشاراً؛ فعدد المعروف منها حتى يومنا هذا عدة آلاف، ويُغطي انتشارها بشكل واضح جميع مناطق شبه الجزيرة العربية من شمالها إلى جنوبها مروراً بوسطها، ومن غربها إلى شرقها أيضاً، وإنْ كان بصورة محدودة في الأخيرة.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

وكانت تلك التسمية (الثمودية) عاملاً في الخلط –لدى البعض– بين ثموديي القرآن وأصحاب هذه الكتابات، وإنْ كان لا علاقة لهؤلاء بقوم صالح عليه السلام في ضوء ما هو متاح حتى الآن من شواهد أثرية[١].

على أية حال فقد كتب سكانُ منطقة تبوك موروثات لغتهم العربية القديمة بذلك الخط الثمودي الذي يتكون من تسعة وعشرين حرفاً ساكناً. وتميزت نقوشهم المُكتشفة بأنها كتابات قصيرة؛ إذ لم يُعثر –حتى الآن– على نقوش ذات مواضيع طويلة. وعلى الرغم من ذلك فإنَّ مضامينها ومعطياتها الحضارية والتاريخية ذات أهمية بالغة لكتابة تاريخ المنطقة في عصور ما قبل الإسلام، فهي تحتوي على حقائق مهمة عن الإنسان والمكان، ومن خلالها يمكن التعرّف على جملة من القضايا المهمة في التاريخ الاجتماعي والديني والاقتصادي لإنسان منطقة تبوك في العصور القديمة.

ويمثل وادي العصافير أحد أودية منطقة تبوك، ويمتد من الشرق إلى الغرب، وعلى ضفافه تنتشر مجموعة من المواقع التي تشير معطيات الشواهد الأثرية المكتشفة بها إلى أنَّ الوجود والاستيطان البشري في المكان يرجع إلى عصور ما قبل التاريخ واستمر في الفترات التالية. وتأتي هذه الدراسة لتوثيق ونشر مجموعة جديدة من النقوش الثمودية المُنتشرة على واجهات الصخور بالوادي، يبلغ عددها سبعة عشر نقشاً لم تُنشر من قبل، يندرج معظمها -من خلال أشكال حروفها- تحت فئة الثمودي المتأخر. وهذه المجموعة من النقوش شاهد على ما ذُكِر أعلاه؛ فهي تحتوي على حقائق تاريخية كُتبت من قبل سكان المنطقة أنفسهم أو مَنْ مرَّ بها، تحدثوا من خلالها عن جوانب مهمة من تاريخهم الحضاري والفكري خلال عصر ما قبل الإسلام.

١. تبوك: لمحة جغرافية–حضارية

تمثل تبوك النقطة التي تتصل بها شبه الجزيرة العربية ببلاد الشام، ويدّ المودّة التي تلوح بها أرض المملكة العربية السعودية إلى كل قادم إليها عن طريق الشمال؛ فهي المدخل البري الأول للمملكة في الشمال[٢]. وتضم هذه المنطقة -الواقعة في الجزء الغربي وتمتد بين دائرتي عرض (٣٤,٤٨ ◦ ٢٤ ° و٥٩,٣٠ ◦ ٢٩ ° شمالاً)، وبين خطي طول (٣٤,١٨ ◦ ٣٤ ° و٥٩,٠٥ ◦ ٣٩ ° شرقاً) على وجه التقريب[٣]- كثيراً من المدن والمراكز الحضارية المهمة (على سبيل المثال لا الحصر: كلوة وعينونا وقريّة وتيماء والبدع وروافة) التي استوطنتها عدة قبائل وكيانات سياسية تضرب بجذورها إلى عصور ما قبل الإسلام. وقد ساعد على ذلك تميُّز المنطقة، إلى جانب كونها محطة تجارية مهمة على طرق التجارة القديمة، فضلاً عن تعدد وتنوع

[١] الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، *الحياة الاجتماعية في منطقة حائل من خلال النقوش الثمودية*، أبو ظبي: دائرة الثقافة والسياحة، ٢٠١٩م، ص٩؛ الذييب، سليمان عبد الرحمن، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٩م، ٣.

[٢] الهرفي، محمد بن علي، *تبوك، سلسلة هذه بلادنا*، جـ.٢٠، ط.١، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٩٨٩م، ٩، ١٣.

[٣] الزهراني، عبد الله بن سالم، "الموقع والمساحة ونطاق الإشراف الإداري"، *موسوعة المملكة العربية السعودية*، مجـ. ١٣، منطقة تبوك، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٨هـ، ٥.

البيئات والموارد الطبيعية التي دفعت الإنسان إلى الاستقرار فيها، وكان لها أثرٌ كبيرٌ في اختلاف أنشطته اليومية.

وتُعدّ الأودية والسهول المنبسطة المستوية والخالية من المرتفعات أحد أهم العوامل والأسباب الرئيسة لاستقرار الإنسان، وتشتهر تبوك بوجود عدد كبير منها؛ فهناك أودية الحَمْض وفجر والأخضر وعِفَال والبقار والعصافير وضم، وهذا الأخير يُعدّ من أعظم الأودية التي تخترق سلسلة جبال حسمى وتغذيها بالمياه، وإلى جانب هذه الأودية هناك السهل الساحلي الأشهر المعروف باسم سهل تهامة، والذي تطل المنطقة من خلاله على منفذين مهمين وهما منفذ خليج العقبة ومنفذ خليج السويس. وقد سمحت هذه المقومات للمنطقة بأنْ تقوم الموانئ والمرافئ على سواحلها ومنها لويكي كومي وأكرا كومي[٤]، وتحوي المنطقة إلى جانب تلك الأودية والسهول والشِعاب عدداً من المظاهر الطبيعية الأخرى، مثل: الجبال والهضاب والمرتفعات والحرات.

وقد ساعدت العواملُ والمواردُ الطبيعية التي تتمتع بها منطقة تبوك، والمشار إليها سابقاً، الإنسانَ القديمَ على استيطانها منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديث. فقد انتشرت بالمنطقة العديدُ من مواقعِ العصورِ الحجرية بتقسيماتها المختلفة وصولاً إلى ما يُعرَف بفترة الممالك العربية (القديمة والوسيطة والمتأخرة)، وحتى الوقت الراهن، وهو ما أكدته المخلفات والشواهد الأثرية بأنواعها المتعددة التي كُشِف عنها.

كما سُجِّلَت العديدُ من مواقع تلك الحِقب الزمنية في أثناء المسوحات الأثرية، حول وادي الأخضر والبقار وضم وكلوة. تمثلت شواهد تلك العصور فيما كُشِف عنه من لقى حجرية شملت رؤوس السهام والحراب والنصال والمكاشط والقواطع والمثاقب والسواطير، علاوة على الفنون الصخرية والمنشآت والدوائر الحجرية[٥]. تَلَى تلكَ الفترات الزمنية الطويلة المتمثلة في العصور الحجرية مرحلةٌ أخرى، عَرف الإنسانُ فيها المعادن؛ فصنع منها أدواته دون الاستغناء التام عن الأحجار. وقد أُطلِق على كل فترة منها اسم المعدن الذي تميزت به واستخدمه الإنسان في صناعة أدواته الشخصية؛ فهناك العصر الحجري–النحاسي فالبرونزي

---

[٤] بندقجي، حسين حمزة، *جغرافية المملكة العربية السعودية*، جدة، ١٩٨١م، ٧٨، ٨٢؛ الوليعي، عبد الله بن ناصر، *جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية (أشكال سطح الأرض)*، الرياض، ١٩٩٦م، ٢٤٢– ٢٤٦؛ التيمائي، محمد بن حمد السمير؛ وآخرون، *آثار منطقة تبوك، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية*، جـ.٧، الرياض، ٢٠٠٣م، ٣٩– ٥١؛ النشوان، عبد الرحمن بن عبد العزيز، جغرافية المملكة العربية السعودية، طبعة جديدة بإحصاءات، الرياض، ١٤٣٣هـ، ٣٨، ٤٠.

[٥] للمزيد انظر: مصري، عبد الله حسن، "ما قبل التاريخ في شرق المملكة العربية السعودية وشمالها"، *دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الندوة العالمية الثانية، الجزيرة العربية قبل الإسلام، الكتاب الثاني*، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٤م، ٨٥؛ أحمد، عباس سيد، "ما قبل التاريخ في الجزيرة العربية"، *الدارة*، مجـ. ٢٦، ع. ٣، ٢٠٠٠م، ٩٥ وما بعدها؛ التيمائي؛ وآخرون، *آثار منطقة تبوك*، ٦٨– ٧٣؛ الغزي، عبد العزيز بن سعود، *المنشآت الحجرية القديمة في دول مجلس التعاون الخليجي خلال الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد*، الرياض: كرسي الأمير سلطان بن سلمان لتطوير الكوادر الوطنية في السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ٢٠١٣م، ٨١– ٨٩.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

ثم الحديدي، ويمثل هذا الأخير مرحلة العصور التاريخية وظهور الممالك العربية، ومعرفة الكتابة وتسجيل ما يجول في خواطرهم بخطوطهم المختلفة وعلى رأسها القلم المعروف بالثمودي.

٢. نقوش وادي العصافير[٦]:

يقع وادي العصافير على مسافة ثلاثين كيلومتراً تقريباً جنوب مدينة تبوك الحالية، وحوالي مائة وثلاثين كيلومتراً من ساحل البحر الأحمر (خريطة ١)، وهو يمتد من الشرق إلى الغرب، وعلى ضفاف الوادي تنتشر مجموعة من المواقع الأثرية، سُجِّل منها خمسة مواقع خلال العام الخامس من برنامج المسح الأثري الشامل لأراضي المملكة العربية السعودية، وذلك عام ١٩٨٠م/١٤٠٠هـ في أثناء مسح المنطقة الشمالية الغربية، تضمنت ثلاثةٌ منها (٢٠٠– ٩٢، ٩٥، ٩٦) عدداً كبيراً من النقوش الكتابية والفنون الصخرية، وتشير هذه الشواهد الأثرية إلى جانب عدد من المنشآت الحجرية، مثل: المقابر المُشيَّدَة بألواح حجرية (٢٠٠– ١٠٢أ)، والجدران ذات الأعمدة المُشيَّدَة من ألواح حجرية مثبتة على طرفها وتمتد على ركامات القبور والحلقات الدائرية أو البيضاوية (٢٠٠–٩٠، ٩٥، ١٠٠)، علاوة على مجموعة متنوعة من المخارز والمكاشط المصقولة وغيرها، كما أنَّ الوجود والاستيطان البشري في وادي العصافير يرجع إلى عصور ما قبل التاريخ واستمر في الفترات التالية؛ إذ تؤرخ معظم تلك الشواهد بالعصر النحاسي وما بعد العصر الحجري الحديث[٧]. أما النقوش الكتابية فترجع للعصر الحديدي (الألف الأول قبل الميلاد) وما تلاه. وبعد ثلاثة وعشرين عاماً قام "السعيد" بمسح آخر وثَّق خلاله ستة وسبعين نقشاً كتابياً، نشر بعضاً منها (سبعة عشر نقشاً) في العام التالي مباشرة[٨].

والمجموعة التي تُناقَش هنا تبلغ سبعة عشر نقشاً أيضاً، يندرج معظمها تحت فئة الثمودي التبوكي (E) في التصنيف الأول الذي أرّخه "وينت Winnet" زمنياً بالفترة الواقعة فيما بين القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي، وإنْ كانت هذه الفئة تُعرف لدى البعض بالثمودي المتأخر وتؤرخ بالفترة فيما بين نهاية القرن الأول قبل الميلاد أو الأول الميلادي إلى نهاية القرن الرابع الميلادي[٩]. يُستثنى من هذه النقوش ثلاثة (١٤، ١٦، ١٧)؛ إذ تندرج من خلال بعض أشكال حروفها –كما سيأتي لاحقاً– تحت فترة الثمودي الوسيط

---

[٦] أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور "سعيد بن فايز السعيد"، أستاذ الكتابات العربية القديمة بكلية السياحة والآثار– جامعة الملك سعود، على موافقته لي بدراسة ونشر هذه المجموعة، والتي تُعد جزءاً من أعمال مسح ميداني أجراه بمنطقة تبوك شمال غرب المملكة في صيف عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م لعدد من مواقع النقوش في المنطقة؛ إذ كانت حصيلة هذا المسح مائة وسبعة وعشرون نقشاً، جاءت موزعة على أربعة مواقع، هي: وادي العصافير، وعوينة علياء، وحسوة أبا مغير، وأبا الطيب.

[7] INGRAHAM, M. et al.:«Preliminary Report on a Reconnaissance Survey of the Northwestern Province with Note on a Brief Survey of the Northern Province», *Atlal 5*, 1981, 59, 68- 69, 79; ABDUL NAYEEM, M., *The Rock Art of Arabia, (Saudi Arabia, Oman, Qatar, The Emirates and Yemen)*, Hyderabad Publishers, 2000, 70- 77; AKSOY, Ö: «A sickle boat petroglyph in Wadi Asafir: possible evidence of Pre-Dynastic Egyptian influence on North-west Arabia», *Antiquity 94 (378): e32*, 2020, 1- 6, https://doi.org/10.15184/aqy.2020.200.

[٨] السعيد، سعيد بن فايز، "نقوش ثمودية من تبوك"، *الدارة*، مج. ٢٩، ع. ٤، ١٤٢٤هـ، ٩٧– ١٢٩.

[٩] الذييب، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، ٧، ٩.

(جدول ١). ومن خلال ذلك يمكن القول: إنَّ مجموعة نقوش الدراسة شأنها شأن غالبية النقوش الثمودية بمنطقة تبوك التي ترجع إلى الفترة الثمودية المتأخرة، وقليلها للثمودي المبكر أو الوسيط[١٠].

١,٢. النقش الأول: ل ع م ر ب ن هـ ن أ و ت ش و ق و ذ ك ر ت ل ت أ ت ت و س ع د و غ ن م

القراءة: لـ/ بواسطة عُمر بن هانئ واشتاق، ولتذكر (الإلهة) اللات أتت وسَعْد وغانم

التعليق: يتحدث هذا النقش الذي يتكون من سطرين أفقيين بشكلهما البيضاوي غير المكتمل، والذي تبدأ قراءته من يسار السطر الثاني (السفلي) باتجاه اليمين ثم من يمين السطر الأول (العلوي) باتجاه اليسار، بأداة الملكية اللام، عن قيام شخص اسمه عمر بن هانئ بإعلان شوقه لأهله وأحبابه والدعاء لهم بأن تتذكرهم المعبودة العربية القديمة اللات بالخير والبركة.

يحتوي النقش على فعلين الأول هو (ت ش و ق) الذي تكرر ذكره في مجموعة من النقوش العربية الشمالية[١١]، ويلاحظ أنَّ حرف الواو قد كُتِب أسفل حرف الشين. والفعل الثاني هو الفعل الماضي المؤنث (ذ ك ر ت) الذي تكرر ذكره أيضاً في عدد من النقوش الثمودية والصفائية[١٢]. كما احتوى النقش على عدد من أسماء الأعلام بعضها ليس جديداً على مدونة أسماء أعلام النقوش العربية القديمة نحو "**ع م ر**" المعروف بكثرة في الثمودية والصفائية واللحيانية وأيضاً في النقوش السبئية والقتبانية، وعُرف في التدمرية بصيغة ع م ر و، وهو يماثل اسم العلم المعروف حتى يومنا الحاضر عُمَر أو عَمْرو[١٣] أو عُمير، والجذر "ع م ر" في العربية الفصحى مرتبط بالحياة والبقاء زماناً طويلاً[١٤]. و"**هـ ن أ**" الذي على علاقة بالكلمة العربية الهنيئ التي تعني "العطية" حيث سُمّي هانياً لتهنأ أي "لتعطي"، **و** "**س ع د**" الذي يأتي في اللغة بمعنى اليُمن، وهو نقيض النحس، والسعادة خلاف الشقاوة[١٥]، وقد تكرر ذكر الاسمين بشكلهما البسيط أو المُركّب في عدّة نقوش ثمودية وصفائية ولحيانية وعربية جنوبية[١٦]، والأمر ذاته بالنسبة للاسم "**غ ن م**" وهو علم بسيط على وزن فَعْل (غَنْم) أو فاعل (غانم) أو فعيل (غنيم) أو فعَّال (غنَّام) ومعناه من الربح أو الفوز، والغانم هو آخذ

---

[١٠] قارن على سبيل المثال: الذييب، سليمان؛ ونصيف، عبد الله، "نقوش عربية شمالية من موقع الهند بمنطقة تبوك"، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مجـ. ٢٥، ع. ٢، ١٩٩٨م، ٣٠١.

[١١] الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، *دراسة لنقوش ثمودية من جبة بحائل المملكة العربية السعودية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠م، ١١؛ الذييب، *الحياة الاجتماعية في منطقة حائل*، ١٧١– ١٧٢.

[١٢] الذييب، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، ١٦٥.

[١٣] الذييب، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، ١٣٧.

[١٤] ابن منظور، *لسان العرب*، القاهرة: دار المعارف، د. ت، ٣١٠٠.

[١٥] ابن منظور، *لسان العرب*، ٢٠١١.

[١٦] المعيقل، خليل بن إبراهيم؛ والذييب، سليمان بن عبد الرحمن، *الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف*، الرياض، ١٩٩٦م، ١٧٨– ١٧٩؛

HARDING, G. L., *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions,* (Near and Middle East Series 8), Toronto, 1971, 318- 320; 625- 626.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

الغنيمة، وبنو غَنْم قبيلة من تغلب وهو غَنْم بن تغلب بن وائل[١٧]، وقد تكرر ذكره في بضعة نقوش ثمودية من وادي حفير بحسمى جنوب الأردن[١٨]، وفي عدة نقوش من مواقع أخرى مكتوبة بالثمودية والصفائية والعربية الجنوبية (المسند) بصيغتي المذكر والمؤنث[١٩]. بينما يرد الاسم "**أ ت ت**" لأول مرة بهذه الصيغة في النقوش الثمودية، ويمكن مقارنته بعلمين وردا بصيغتي (أ ت و، أ ت و ت م) في نقوش عربية قديمة أخرى[٢٠]. ومع أننا لم نجد في كتب الأنساب أو معاجم اللغة العربية الفصحى ما يساعد على ضبطه كاسم علم، إلا أننا لا نستبعد اشتقاقه من "ت و ت"، وإذا صحَّ هذا فهو على وزن أفعل للتفضيل والتفخيم، ولعل استخدامه كعلم يشير إلى معرفة القبائل الثمودية بشجرة التوت في نهاية القرن الأول الميلادي، ومعرفتهم لحلاوتها ومذاقها مما دفعهم إلى اشتقاق أعلام منها.

أما اسم المعبودة اللات الذي ورد في النقش من حرفين فقط "**ل ت**" بدون حرف المدّ الألف في الوسط، فقد تكرر ذكره بهذه الصيغة أو بصيغ أخرى بسيطة أو في الأسماء المركبة للأشخاص في كثير من النقوش العربية القديمة باعتبارها إحدى أشهر الربّات التي عبدها العرب قبل الإسلام في مناطق مختلفة بشبه الجزيرة العربية، وهي من معبوداتهم المذكورة في القرآن الكريم مع العزى ومناة[٢١].

٢,٢.النقش الثاني: ل ب ق ق ب ن ش ع ل ه ب ن ق ش

القراءة: لـ/ بواسطة بقاق بن شُعله بن قش

التعليق: يتحدث النقش المكوَّن من سطر أفقي واحد بادئاً بلام الملكية، والمقروء من اليمين إلى اليسار، عن قيام (بقاق) بكتابة هذا النقش التذكاري، ومن الجائز ضبط اسم صاحب النقش على هيئة (بَقَّاق أو بَقَاق)، هكذا على وزن فعَّال أو فَعَال، وهو بهذه الصيغة يرد لأول مرة في النقوش العربية القديمة، وفي الفصحى البَقَاق من الأشخاص هو الثرثار كثير الكلام، وبقَّت المرأة أي كَثُر ولدُها، وبقَّ ماله أي فرّقه وأوسع في العطية منه، وبقَّ الشيء أي شقَّه وأخرج ما فيه، وبقَّت السماء أي كَثُر مطرُها[٢٢]، وربما يكون تفسير اسم العلم هنا أقرب في المعنى إلى الشخص المِعطاء السخي الجواد أو الثرثار كثير الكلام.

---

[١٧] ابن منظور، *لسان العرب*، ٣٣٠٧.

[18] CORBETT, G., «Mapping The Mute Immortals: A Locational And Contextual Analysis Of Thamudic E/Ḥismaic Inscriptions And Rock Drawings From The Wādī Ḥafīr Of Southern Jordan», *PhD Thesis*, The University Of Chicago, 2010, 326, 335, 355.

[19] HARDING, *An Index and Concordance*, 458- 459; SHATNAWI, M., *Die Personennamen In Den Tamudischen Inschriften: Eine Lexikalisch-Grammatische Analyse Im Rahmen Der Gemeinsemitischen Namengebung*, UGARIT-FORSCHUNGEN Internationales Jahrbuch Für Die Altertumskunde Syrien-Palästinas, Band 34, Ugarit-Verlag Münster, 2003, 730.

[20] HARDING, *An Index and Concordance*, 19- 20.

[٢١] محنشي، إيمان محمد عيسى، "الحياة الدينية في شمال غرب الجزيرة العربية منذ القرن الثامن قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي دراسة في ضوء النقوش العربية القديمة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، ٢٠١٧م، ٥٣– ٥٥.

[٢٢] ابن منظور، *لسان العرب*، ٣٢٧– ٣٢٨.

أما اسم أبيه (شعله) فمِن المرجح ضبطه (شُعْله أو شَعْله)، وذلك قياساً على اسم العلم الخاص (شُعْل أو شَعْل) في الموروث العربي، ولعل معناه مشتقٌ من قولهم: رجُلٌ شَعْل، أي "خفيف متوقد"، وبه لُقِّب تأبط شراً، وبنو شُعَل، كزُفَر بطن من تميم[٢٣]، وهذه الصيغة (شعل) وردت في نقشين ثموديين من حائل (رقم ٢٦٢، ٣٦٥)، وقد ضبطها "الذييب" بفتح أولها وسكون ثانيها[٢٤]، كما وردت بالصيغة نفسها أيضاً وبصيغة شعلة (ش ع ل ت) في النقوش الصفائية واللحيانية[٢٥]، أما الاسم بصيغة نقشنا هنا، أي بحرف الهاء في آخره، فقد ورد في نقشين ثموديين [R672.8; R689.2] من وادي حفير[٢٦]، ومن الطريف أنَّ اسم أبيه في أحد النقشين جاء في نهايته هاء كذلك (لشعله بن غثله).

أما اسم جدّ صاحب النقش والذي جاء من حرفين "**ق ش**"، فقد ورد بصيغته هذه في نقش [Jacobson B.7.C.1] وهو نقش قصير من حسمى يتكون من لام الملكية واسم العلم قش، وفي نقش [JS Tham 741] من وادي قنأ بتبوك[٢٧]، كما ورد بصيغته المؤنثة قشة علماً على أحد الأفراد في نقش ثمودي من وادي حفير [R628.9][٢٨]. وقشَّ في العربية الفصحى بمعنى يجمع ويلتقط، والقشّاش جامع الحقير من الطعام (بقاياه) فيأكله، والقَشُّ رديء التمر، وما يتخلف من القمح والأرز ونحوهما بعد استخراج حبه، وصوت الماء القاش، والقشيش صوت الحية، والقِشة الصبية الصغيرة الجثة[٢٩]. ويلاحظ أنَّ صاحب النقش كان حريصاً على كتابة نسبه ثلاثياً (صاحب النقش+ والده+ جدّه). وتنبغي الإشارة إلى أنَّ الألفاظ الخاصة والشائعة في محكية اليمن اليوم المشتقة من مادة (ق ش ش) مثل المُقَشِّش والقشَّاشة مرتبطة بمعنى السعادة والوصول إلى أقصى غايات الانفعال بالفرح إلى حدّ الاضطراب[٣٠].

يوجد أعلى النقش الثمودي نقشٌ آخر قصير دُوِّن بالخط العربي الحجازي (الفترة الإسلامية)، جزؤه الأيسر غير مكتمل أو غير واضح؛ ربما بسبب التقاط الصورة، ويمكن قراءته على النحو الآتي: "أنا محمد بن رفعـ...."؛ أي: أنا محمد بن رافعـ/رفاعـ/رفيعـ...، وإنْ كانت طريقة كتابة حرف العين بصورته المتوسطة (ـعـ) تدل على وجود حرف أو أحرف تالية، مما يسمح باحتمال قراءته رافعة[٣١].

---

[٢٣] الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، *القاموس المحيط، مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف*، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٨م، ٨٦٩.

[٢٤] الذييب، *الحياة الاجتماعية في منطقة حائل*، ١٦٥، ٢١٧.

[25] HARDING, *An Index and Concordance*, 351.

[26] CORBETT, «Mapping The Mute Immortals», 352, 356.

[27] MACDONALD, M. et al., *The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia; the OCIANA corpus of Hismaic inscriptions Preliminary Edition*, Oxford, 2017, 397, 512.

[28] CORBETT, «Mapping The Mute Immortals», 339.

[٢٩] ابن منظور، *لسان العرب*، ٣٦٣٦– ٣٦٣٧.

[٣٠] الإرياني، مطهر علي، *المعجم اليمني أ: في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية*، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م، ٧١٩.

[٣١] جزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور مشلح بن كميخ المريخي أستاذ الكتابات الإسلامية بكلية السياحة والآثار– جامعة الملك سعود، على ما أفادني به من ملاحظات قيّمة حول قراءة هذا النقش ونمطه الخطي.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

٣,٢.النقش الثالث: ل ع م ر ت ب ن ف ر د س

القراءة: بواسطة عميرة بن فردس/ فردوس

التعليق: يتشابه هذا النقش، المكتوب داخل إطار شبه بيضاوي والذي يُقرأ بصورة رأسية من أعلى إلى أسفل ثم تكملة النقش بداية من أداة البنوة "بن" من اليسار إلى اليمين باتجاه أفقي، في مضمونه مع النقش السابق؛ فهو يتضمن إعلان صاحبه عميرة عن كتابته لنقشه التذكاري، ولكنهما يختلفان في أنه دوَّن اسمه واسم أبيه فقط على عكس النقش السابق. وفي الوقت الذي تكرر فيه اسم (عميرة) في نقش آخر غير منشور من المكان نفسه، فإنَّ اسم والده (فردس/ فردوس) يرد للمرة الأولى في مجموعة نقوش وادي العصافير المُكتشفة والمعروفة حتى الآن، بيد أنه جاء بالصيغة نفسها في نقوش ثمودية أخرى [على سبيل المثال: Jacobson D.26.C.4, KJA 326, TIJ 376][٣٢]، ولعل اشتقاقه من قولهم: رجل فُرادِس أي ضخم العظام، والجذر فردس في العربية الفصحى مرتبط بمعنى السعة والكرم والزيادة، والفردوس أي البستان أو الروضة وهو الوادي الخصيب عند العرب، وحديقة في الجنة[٣٣]. وتنبغي الإشارة إلى أنَّ الاسم الأول يمكن قراءته قياساً على ما ورد في كتب الأنساب العربية عُمارة أو عَمْرة أو عَمِيرة[٣٤].

٤,٢.النقش الرابع: ل ث ع م ل ه ب ن ت م ب ن ب ح ل ب ن أ س ل ه

القراءة: بواسطة ثعم الله بن تَيْم بن بَحْل بن أَوس الله

التعليق: نقشٌ تذكاري أبان فيه صاحبه "ثعم الله"، إضافة إلى اسم أبيه، عن اسميّ جديه له ولأبيه، فالعلم الأول "**ث ع م ل ه**" مُركَّب على صيغة الجملة الإسمية من الاسم المفرد (ثعم)، والثَّعْمُ لغةً أي الجرّ والنزع، وتثعّمتهُ الأرضُ: أعجبته فدعته إليها وجرّته لها[٣٥]، ثم اسم المعبود (الله)، ولم يجد الباحث في ضوء ما اطلع عليه من أبحاث ودراسات ما يُشير إلى ظهور هذا الجذر في الكتابات العربية القديمة حتى الآن، وإنْ كانت النقوش السبئية والقتبانية تضمنت اسماً قريباً من ذلك وهو ثعيم، والذي اعتبره "هاردنج" من الجذر ثعَّ أو ثعي[٣٦]، كما تنبغي الإشارة إلى إمكانية قراءته ثجم وهو مرتبط بالديمومة والاستمرار والكثرة، أثجمت السماء أي دام مطرها، والثَّجْمُ: سرعة الصرف عن الشيء[٣٧].

أما اسم العلم الثاني "**ت م**"، فهو علم بسيط كُتب بحذف حرف المدّ، وهذه ظاهرة خطية تتميز بها الكتابات السامية ومنها الخطوط العربية القديمة، وعلى أية حال فالاسم يجب أنْ يُقرأ (تيم) قياساً على اسم

---

[32] HARDING, *An Index and Concordance*, 465; MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions: corpus of Hismaic inscriptions*, 439, 615, 1206.

[٣٣] الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ١٢٣١؛ ابن منظور، *لسان العرب*، ٣٣٧٥.

[٣٤] ابن الكلبي، هشام بن محمد، *جمهرة النسب، رواية السكري عن ابن حبيب*، تحقيق الدكتور ناجي حسن، ط. ١، بيروت: مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٦م، ٨٨، ١٢٣، ١٨١.

[٣٥] ابن منظور، *لسان العرب*، ٤٨٥.

[36] HARDING, *An Index and Concordance*, 146.

[٣٧] ابن منظور، *لسان العرب*، ٤٧٣.

العلم تيم في أنساب العرب، والتيم في اللغة أنْ يستعبده الهوى وهو ذهاب العقل من الهوى، وأرض تيماء أي مُضلة مهلكة، وقيل واسعة، والتيم هو العبد أو الخادم. وقد جاء الاسم بالصيغة نفسها في النقوش الثمودية والصفائية واللحيانية، كما جاء أيضاً في العديد من أسماء الأعلام المركبة[٣٨].

وبالنسبة لاسم جده الأول "**ب ح ل**" فمن الجائز قراءته على وزن فَعْل، أي (بَحْل)، والبَحْلُ أي الإدقاع الشديد[٣٩]. أما اسم جده الثاني "**أ س ل هـ**" فهو مركَّب على صيغة الجملة الاسمية من أس (صورة كتابية من أوس)، واسم المعبود، وعليه فالاسم يقرأ (أوس الله)، ويفيد معنى "عطية الإله/ الله"، وجاءت الصيغة ذاتها في النقوش الثمودية مثل أحد نقوش الجوف[٤٠]، وبعض نقوش وادي حفير [R310. 8; R445. 4; R447. 4][٤١]. وتأتي هذه الصورة المركبة للاسم في النقوش الثمودية بعدة صيغ، مثل: أ و س أ ل هـ، أ س أ ل هـ، أ و س ل هـ، أ س ل هـ، أ و س إ ل، أ س ل، وتكررت بعض صيغ هذا الاسم المركب في النبطية واللحيانية والصفائية والسبئية والمعينية والقتبانية[٤٢].

٢,٥.النقش الخامس: د ح م ل و د د ف هـ ب د

القراءة: دحمل أحبَّ (رَغِبَ في) هَبُّود

التعليق: يحتوي هذا النقش، المكتوب بصورة عمودية/ رأسية داخل إطار أقرب إلى شكل المستطيل، على اسم صاحبه (دَحْمَل)، وهو علم بسيط بُني ضبطُه بهذه الصيغة على ورود الاسم نفسه في كتب الأنساب العربية[٤٣]، وشيخ دَحْمَل: مسترخي الجلد، والأنثى بالهاء، والدُّحامِل، أي المكتنز الغليظ، ودحمَلَ به: دحرجه على الأرض[٤٤]. وقد تكرر ذكره في بعض النقوش الثمودية كما ورد أيضاً في النقوش المعينية واللحيانية والصفائية[٤٥]. يأتي بعد ذلك الفعل الماضي "**و د د**" الذي يعني أحبَّ، حبَّ، ودَّ، رَغِبَ، وهو من الأفعال التي تكررت بكثرة في النقوش العربية الشمالية القديمة، ثم يأتي حرف الجر (ف) الذي يقابل حرف الجر (في) اللغة العربية الفصحى، وحذف منه ياء المدّ لخصوصية الخط الثمودي. وقد تكرر هذا التركيب من الفعل

---

[٣٨] العبد الله، *نقوش ثمودية من جبل أم سنمان*، ٢٤٩– ٢٥٠؛
SHATNAWI, *Die Personennamen In Den Tamudischen Inschriften*, 659- 662.

[٣٩] الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ٩٨.

[٤٠] الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، *نقوش ثمودية جديدة من الجوف*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م، ٦١– ٦٢.

[41] CORBETT, «Mapping The Mute Immortals», 305, 307, 327- 330.

[٤٢] الذييب، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، ٨٥؛ العبد الله، *نقوش ثمودية من جبل أم سنمان*، ٥٠، ١٩٤؛
SHATNAWI, *Die Personennamen In Den Tamudischen Inschriften*, 647

[٤٣] ابن الكلبي، هشام بن محمد، *نسب معد واليمن الكبير*، ج. ٢، تحقيق الدكتور ناجي حسن، ط. ١، بيروت: مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٨م، ٦٦١.

[٤٤] ابن منظور، *لسان العرب*، ١٣٣٧؛ الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ٥٢٩.

[45] HARDING, *An Index and Concordance*, 236; Shatnawi, *Die Personennamen In Den Tamudischen Inschriften*, 685.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

(ودد) وحرف الجر (ف) في نقش [CH.R690.9] من وادي حفير، ويُعلق "Corbett" بأنه تركيب غريب على الثمودي المتأخر (التبوكي E) رغم أنه شائع في الثمودي الوسيط (الثمودي C)[٤٦].

ويأتي أخيراً اسم العلم "**هـ ب د**"، وهو علم خاص من المرجح ضبطه (هَبُّود)، قياساً على الاسم هَبُّود الوارد في معاجم اللغة العربية الفصحى عَلماً على بعض الأشخاص والمواضع والجبال والخيل[٤٧]. وقد ورد الاسم بصيغة (هبدن) في نقش ثمودي من وادي ثمد قرب مأدبا بالأردن[٤٨]، وبصيغ (هبد، هبدو، يهبد) علماً على أحد الأفراد في الكتابات الصفائية[٤٩]. ولعلي أشير أيضاً إلى احتمال أنْ تكون الفاء فاء السببية، يعقبها فعلٌ ثان هو هَبَد، وأنْ يكون تفسيره هنا مرتبطاً بمعنى الجذر في العربية الفصحى، شجر الحنظل وما به من مرارة، فالهَبِيد هو الحنظل أو حبُّه وواحدته هبيدة[٥٠]، ويكون مضمون النقش أنَّ دحمل أحبَّ (إحدى النساء) فذاق وتجرع مرارة هذا الحب، وبالتالي تكون قراءة النقش: دحمل حبَّ فذاق مرارة (الحب). وجدير بالذكر أنه يوجد إلى اليمين من النقش محاولة ناجحة سابقة أو لاحقة (من الفترة الزمنية نفسها) لتكرار كتابة النقش كاملاً باستثناء حرف الدال الأخير، وبدون الإطار الخارجي شبه المستطيل المحيط به.

٦,٢.النقش السادس: و أ ل و د د ف ب ل ن

القراءة: وائل ودّ (رَغِبَ في) بلان

التعليق: لا يختلف هذا النقش في طريقة كتابته الرأسية ومضمونه عن سابقه سوى أنَّ صاحبه (وائل) عبَّر عن مشاعره ورغبته في لقاء شخص عزيز عليه اسمه (بلان). والاسم "**و أ ل**" هو اسم علم بسيط مشتق من الجذر وأل بمعنى الناجي من الشيء أو التجأ، وقد عُرف بهذه الصيغة في النقوش الثمودية والصفائية واللحيانية والمعينية والسريانية، وفي النبطية بصيغة مشابهة هي و أ ل و[٥١]. والاسم "**ب ل ن**" علم بسيط مذكر، هكذا (بلان) على وزن فَعْلان، جاء بالصيغة نفسها في النقوش الثمودية منها على سبيل المثال مرة واحدة في نقوش أم سنمان–حائل[٥٢]، كما تكرر في النقوش الصفائية والمعينية واللحيانية، وجاء أيضاً بحذف النون من آخره على هيئة (ب ل) في النقوش الثمودية، وجاء بإثبات حرف التاء في آخره، أي (ب ل ت) في نقوش قرية الفاو، وفي كتب أنساب العرب ورد بصيغة (بَلْ)، أما معناه فلعلَّه مشتق من (ب ل ل)، أي "خير

---

[46] MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions: corpus of Hismaic inscriptions*, 285- 286; Corbett, «Mapping The Mute Immortals», 358.

[٤٧] ابن منظور، *لسان العرب*، ٤٦٠٣؛ الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ١٦٦٩.

[48] MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions: corpus of Hismaic inscriptions*, 522, 523.

[49] Harding, *An Index and Concordance*, 606, 687; MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia; the OCIANA corpus of Safaitic inscriptions Preliminary Edition*, Oxford, 2017b, 1287, 1506, 3116, 3314.

[٥٠] ابن منظور، *لسان العرب*، ٤٦٠٢– ٤٦٠٣.

[٥١] الذييب، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، ٢٩؛ المعاني، سلطان عبد الله؛ وكريم، جمعة محمود، "قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز"، *مجلة المنارة*، مج. ٨، ع. ٢، ٢٠٠١م، ٤٨.

[٥٢] العبد لله، عبد السلام بن محمد، *نقوش ثمودية من جبل أم سنمان في منطقة حائل دراسة توثيقية وتحليلية*، سلسلة الرسائل الجامعية ٥١، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠١٧م، ١١٣.

وافر، وفضل كثير" في لغة النقوش السبئية، ومن (البِلّة)، أي الخير، والرزق" في العربية الفصحى[٥٣]، وإنْ كانت هناك آراء أخرى حول ارتباطه واشتقاقه من الجذر بأل أو بلا[٥٤].

٧,٢.النقش السابع: ل غ ن ض ب ن ق ح ح ت

القراءة: بواسطة غنض بن قححة

التعليق: يبدأ النقش الذي يُقرأ من اليمين إلى اليسار بأداة الملكية ثم اسم صاحب النقش واسم أبيه، وقد ورد الاسم "**غ ن ض**" علماً على عدد من الأفراد في النقوش الثمودية [على سبيل المثال: Jacobson D.24.10; Jacobson D.26.A.4 a; Jacobson D.26.A.4 b][٥٥]، كما ورد في نقش من موقع الهند بمنطقة تبوك قرب الحدود الأردنية، وقدَّم ناشراه احتمالية قراءته غنض أو كنض، وإنْ كان تأريخهما لمجموعة النقوش بالثمودية المتأخرة[٥٦] يجعل من المرجح قراءته غنض؛ حيث إن رسمة الحرف أقرب لشكل الغين منها للكاف في هذه الفئة من النقوش الثمودية. وعلى أية حال فهو علم بسيط، وفي الفصحى غنض غنضاً: جَهَدَه وشَقَّ عليه[٥٧]، وغنض صدرُه غنضاً أي ضاق. أما اسم العلم "**ق ح ح ت**" [قحيحة/قحاحة/قحوحة] بصيغته المؤنثة هذه فلم يرد له ذكر في النقوش العربية القديمة المعروفة والمنشورة حتى الآن في ضوء علم الباحث، وإنْ كان الاسم قُحّ قد ورد علماً في النقوش الصفائية وفقاً لما ذكره "هاردنج"[٥٨]، كما جاءت صيغته المؤنثة قحّة في نقش ثمودي من سكاكا بالجوف[٥٩]. والقُحُّ لغةً أي الخالصُ من اللؤم والكرم وكل شيء، والجافي من الناس وغيرهم، وقد قَحَّ قُحوحة، وأعرابيٌ قُحٌّ وقُحاحٌ بَيِّنُ القَحاحَةِ والقُحوحَةِ، والقَحيحُ فوق العَبِّ والجَرْعِ، والقُحاحُ أي الأصل، والقُحُّ هو أصل الشيءِ وخالِصُه، ويقال: فلانٌ مِنْ قُحِّ العرب وكُحِّهم أي مِنْ صميمهم[٦٠]. ولا توجد في كتب أنساب العرب قرينة تُعين على ضبط كلا الاسمين (غنض، قححة) بصورة مؤكدة.

٨,٢.النقش الثامن: ل ع ذ م ت ب ن ه ر ك ب ن ش ن ذ أ ل ع ث ر

القراءة: بواسطة عذمة بن هرك بن شن من قبيلة/ آل عثر

التعليق: يبدأ النقش الذي يُقرأ من اليمين إلى اليسار –كسابقه– بأداة الملكية ثم اسم صاحب النقش واسم أبيه وجده ثم الإشارة إلى عشيرته أو قبيلته، ومن المرجح ضبط اسم صاحب النقش "**ع ذ م ت**" إما عَذيمة، أو عَذْمَة، قياساً على ورود الاسمين نفسهما في كتب الأنساب العربية، واشتقاقه من الفعل عذم، أي أبعد،

---

53 AL-SAID, S., *Die Personennamen in den minäischen Inschriften: Eine etymologische und lexikalische Studie im Breich der semitischen Sprachen*, Akademie der Wissenschaften und der Literatur- Mainz, Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, Band 41, Wiesbaden, 1995, 72- 73.

٥٤ العبد الله، *نقوش ثمودية من جبل أم سنمان*، ١١٣؛ Harding, *An Index and Concordance*, 91, 117

55 MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions: corpus of Hismaic inscriptions*, 427, 434, 435.

٥٦ الذييب ونصيف، "نقوش عربية شمالية من موقع الهند"، ٣٠١، ٣٠٦.

٥٧ ابن منظور، *لسان العرب*، ٣٣٠٦.

58 HARDING, *An Index and Concordance*, 476.

٥٩ الذييب، *نقوش ثمودية جديدة من الجوف*، ٤٤– ٤٥.

٦٠ ابن منظور، *لسان العرب*، ٣٥٣٥؛ الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ١٢٨٩.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

وطرد، ودفع[٦١]، وقد جاء العلم بصيغته هذه في النقوش الصفائية والمعينية، أما في النقوش السبئية فورد بصيغة (ع ذ م ن)، وفي القتبانية بصيغة (ع ذ م م)، وسُجِّل بصيغة (ع ذ ي م) في نقوش قرية الفاو، كما جاء بصيغة الاسم المركب من الجذر عذم واسم المعبودة اللات (عذم اللات) في النقوش الحضرمية[٦٢].

أما "**ه ر ك**" اسم والد صاحب النقش فقد جاء أيضاً في أحد النقوش الصفائية[٦٣]، وربما ورد جزءاً من علم مركب لأحد الأفراد (ابن هركلد bn Hrkld) في نقش ثمودي [WAM T 60] من تبوك قرب تيماء[٦٤] وهو احتمال ضعيف. ولم تتضمن كتب الأنساب أو معاجم اللغة العربية الفصحى ما قد يساعد على معرفة ضبط هذا العلم أو تحديد تفسير معناه، وفيما يتعلق بـ "**ش ن**" فهو علم بسيط، ورد ذكره –في ضوء ما هو معروف– مرة واحدة في نقش ثمودي [CH.07-0014.02] من وادي حفير[٦٥]، ويبدو أنَّ اشتقاقه من الجذر شنَّ في العربية الفصحى والذي يرتبط بعدة معانٍ مختلفة منها الضعف والهزل واليبوس والإغارة والهجوم، وقيل: شَنٌّ قبيلة كانت تكثر الغارات، وشَنٌّ حيٌّ من عبد القيس ومنهم الأعور الشنّي؛ قال ابن السِّكِّيت: هو شنٌّ بن أَفْصَي بن عبد القيس بن أفصي بن دُعْميٍّ بن جديلة بن أَسَد بن ربيعة بن نزار، وشَنٌّ: اسم رجل[٦٦]. وذكر "الفيروز آبادي" صحابياً يُدعى حفص بن عمر بن مُرَّة الشَّنِّيّ، وأنَّ ذا الشنَّة كان لقبَ وهب بن خالد الجاهلي وكان يقطع الطريق ومعه شَنَّة[٦٧]. وقد ورد بصيغته المركبة من الفعل شنَّ واسم المعبود إل (شن إل) في أحد النقوش الصفائية[٦٨].

ذ أ ل: أداة النسب إلى القبيلة في النقوش الثمودية والصفائية، وقد يقتصر استخدام الجزء الأول منها (ذ) أو الثاني (أ ل) فقط، أو تأتي أحياناً بصيغة (ذ ل) في بعض النقوش[٦٩]. و"**ع ث** ر" علم بسيط يُشير إلى قبيلة صاحب النقش، التي لم يرد ذكرها في النقوش الثمودية أو غيرها من الكتابات العربية القديمة المعروفة حتى الآن باستثناء نقش ثمودي واحد [TIJ 223] من وادي رمّ، اختُلِف حول قراءة اللفظة فيه؛ فالبعض قرأها ع ج ب، في حين رأى آخرون قراءتها ع ث ر[٧٠].

---

[٦١] ابن منظور، *لسان العرب*، ٢٨٦٢– ٢٨٦٣؛ الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ١٠٦٦.

[62] AL-SAID, *Die Personennamen in den minäischen Inschriften*, 135- 136; HARDING, *An Index and Concordance*, 413.

[63] HARDING, *An Index and Concordance*, 613.

[64] MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions: corpus of Hismaic inscriptions*, 1274.

[65] MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions: corpus of Hismaic inscriptions*, 99; Shatnawi, *Die Personennamen In Den Tamudischen Inschriften*, 385.

[٦٦] ابن منظور، *لسان العرب*، ٢٣٤٤– ٢٣٤٦.

[٦٧] الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ٨٩٥.

[68] HARDING, *An Index and Concordance*, 359.

[٦٩] الذييب، *الحياة الاجتماعية في منطقة حائل*، ٢٥٤، ٢٥٥.

[70] MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions: corpus of Hismaic inscriptions*, 1152.

٩,٢.النقش التاسع: ل ك ل ب ب ن ي ن ع ب ن ف ص ي

القراءة: بواسطة كَلْب بن يَنْع بن فَاصي

التعليق: يُقرأ النقش من اليمين إلى اليسار، ويبدأ –كغالبية النقوش السابقة– بأداة الملكية اللام، ويحتوي النقش على اسم صاحبه "**ك ل ب**"، وهو علم بسيط يُضبط قياساً على الاسم كَلْب أو كِلاب أو كُليب الوارد في أنساب العرب، وهو مقتبس من اسم الحيوان المعروف، الكلب: كل سبع عقور[٧١]، ويعدّ من أكثر الأعلام المعروفة في النقوش العربية القديمة؛ الثمودية والصفائية واللحيانية والمعينية، والأوجاريتية، وكتبت الصيغة بصور مختلفة قليلاً في نقوش سامية أخرى مثل "ك ل ب ا" في التدمرية والعبرية والنبطية، و"ك ل ب و" في الآرامية القديمة، و"ك ل ب ن، ك ل ب ت" في السبئية، كما جاء علماً على إحدى العشائر في النقوش الثمودية والصفائية[٧٢].

يأتي بعده اسم أبيه "**ي ن ع**" الذي من الجائز قراءته يَنْع، أو يَناع أو يانع، وهو علم بسيط على وزن فَعل أو فعال أو فَاعل، وجاء جزءاً من علم مركب في نقش ثمودي من حائل [ينع اللات][٧٣]، ويَنَعَ الثمر يَيْنَع يَنَعاً وينوعاً أي أدْرَك ونَضِجَ. وهو من الأعلام التي وردت في النقوش الثمودية والصفائية، ويعني الناضج، المدرك، الأحمر من كل شيء، ضرب من العقيق، وسعيد بن وهب الينـاعي كصحابي: تابعي[٧٤].

ويأتي أخيراً اسم الجدّ "**ف ص ي**" الذي من المرجح ضبطه وقراءته فاصي على صيغة اسم الفاعل أو فَصِي على صيغة المبالغة فَعِل، أما دلالته فتفيد معنى "المُنقذ، والمُخلِّص والمُحرر"، وذلك من قولهم في العربية الفصحى: "فصّيته تفصيةً، أي خلصته فانفَصَى"، وفصى الشيء من الشيء فصياً: فصله، وأفصَى تخلص من خير أو شرّ، وبنو فصيَّة بطن، وأَفْصَى اسم رجل[٧٥]. ويأتي الاسم فصي في النقوش الصفائية بمعنى خلاص[٧٦]، كما أن مادة "ف ص ي" من الألفاظ الخاصة والشائعة في محكية اليمن اليوم؛ حيث تطلق لفظة المُفاصاة على فضَ الشراكة بين شريكين، ويقال فاصى الرجل زوجته أي طلّقها وأعطاها حقوقها، وعند البيع والشراء يقول الزبون للتاجر إذا أخّره: فاصيني أي خلصني، أنجزني سريعاً[٧٧]. وتكررت

---

[٧١] ابن منظور، *لسان العرب*، ٣٩١٠– ٣٩١٣.

[٧٢] الذييب، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، ٣٦؛ العبد لله، *نقوش ثمودية من جبل أم سنمان*، ٧١.

[٧٣] الذييب، *الحياة الاجتماعية في منطقة حائل*، ٧٣.

[٧٤] الذييب، *نقوش ثمودية جديدة من الجوف*، ٥٢؛ الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ١٧٩٦؛ ابن الكلبي، *نسب معد واليمن الكبير*، ٥٢٣.

[٧٥] ابن منظور، *لسان العرب*، ٣٤٢٤– ٣٤٢٥؛ الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ١٢٥١.

[٧٦] الملكاوي، أمجد يوسف أحمد، "الصيغ الطلبية (الدعائية) في النقوش الصفوية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ١٩٩٧م، ١٢٤– ١٢٦.

[٧٧] الإرياني، *المعجم اليمني أ: في اللغة والتراث*، ٦٩٣، ٦٩٤.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

الأعلام المأخوذة من مادة "ف ص ي" في عدد من اللغات السامية كالثمودية والمسندية واللحيانية والنبطية والصفائية والتدمرية فهناك فصي، فصيم، فصيت، هفصي، أفصي، تفصي، أفصه، أفصأ[٧٨].

وجدير بالذكر أنَّ النقش [TIJ 062] من عين المريفق بمحافظة العقبة الأردنية يذكر: "بواسطة ينع بن فصي l yn‘ bn fṣy"، ويذكر النقش [TIJ 406] من وادي الليّاح بمحافظة العقبة أيضاً: "بواسطة أسلب بن ينع بن فصي l ʾslb bn yn‘ bn fṣy"[٧٩]، ولكن تبقى الصلة بين أصحاب النقوش الثلاثة غير معروفة؛ فهل صاحب نقش وادي العصافير "كلب" وصاحب نقش وادي اللياح "أسلب" هما أخوان وابنان لنفس الأب "ينع بن فصي" صاحب نقش عين المريفق، أم أنَّه لا توجد صلة قرابة بينهما والأمر كله مجرد تشابه في الأسماء؟

١٠,٢.النقش العاشر: ل أ ي س ب ن ج ر م ل هـ ب ن ل ك ف

القراءة: بواسطة إياس بن جَرْم الله بن لكف

التعليق: يبدأ النقش الذي يُقرأ من اليمين إلى اليسار بأداة الملكية اللام ثم اسم صاحبه إياس، وهو من أعلام الثموديين واللحيانيين والصفائيين والمعينيين، ويرد في النبطية والتدمرية اسم مشابه بصيغة أ ي ش و، وإياس من أسماء العرب والذي يعني عطية، وهبة[٨٠]. يأتي اسم صاحب النقش متبوعاً باسم أبيه (جَرْم الله)، وهو علم مركب من الجذر جرم أي كسب وجنى وهو من أسماء الرجال ويعني في اللغة الرجل الكاسب وإنْ كان يحمل معانٍ وتفسيرات أخرى عند علماء الساميات (مثل قرّر، عزم على، أنجز، أتمّ)، مضافاً إلى اسم المعبود، ويحاكي هذا الاسم المركب بعض الصيغ في العربية الجنوبية القديمة واللحيانية وفي النبطية (مثل: ج ر م إ ل هـ ي، ج ر م ل هـ ي)، وبعض نقوش الحضر الآرامية (مثل ج ر م ل ت، ج ر م ا ل ت) وكذلك في النقوش الصفائية[٨١]، ثم يأتي بعد ذلك اسم جده (لَكَف)، وهو علم بسيط ورد في بعض النقوش الصفائية بصيغة المذكر "لكف" وبصيغة المؤنث "لكفة"[٨٢]، ومعنى الجذر وفقاً لـ "هاردنج" يحث أو يقنع[٨٣]، وإنْ لم يجد الباحث له وجوداً في معاجم اللغة العربية الفصحى.

---

[٧٨] الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، *نقوش نبطية في الجوف، العلا، تيماء المملكة العربية السعودية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٥م، ١١٩– ١٢٠؛ الحاج، محمد بن علي، *في تاريخ اليمن قبل الإسلام: نقوش مسندية من هجر العادي بوادي حريب دراسة لغوية تاريخية مقارنة*، الرياض: دار الوفاق للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م، ٣٤٢– ٣٤٣؛

HARDING, *An Index and Concordance*, 468; MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia; corpus of Safaitic inscriptions*, 3754.

[79] MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions: corpus of Hismaic inscriptions*, 1094, 1216.

[٨٠] المعاني وكريم، "قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز"، ٥٧؛

SHATNAWI, *Die Personennamen In Den Tamudischen Inschriften*, 653.

[81] SHATNAWI, *Die Personennamen In Den Tamudischen Inschriften*, 666.

[82] MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia; corpus of Safaitic inscriptions*, 1050, 1614, 9526.

[83] HARDING, *An Index and Concordance*, 520.

١١,٢.النقش الحادي عشر: ل ع م ر و ذ ك ر ت ل ت

القراءة: بواسطة عُمر، ولتذكر اللات

التعليق: تضمن النقش الذي يُقرأ من اليمين إلى اليسار بأداة الملكية اللام، والمكتوب بأسلوب واضح، طَلَبَ كاتبه من معبودته (اللات) أن تتذكره (بالعون والرحمة). وللكلمات الواردة فيه، يُنظر النقش الأول.

١٢,٢.النقش الثاني عشر: ل س ل ي م

القراءة: بواسطة سُليم

التعليق: يتضمن هذا النقش القصير الذي يُقرأ من اليمين إلى اليسار –بطريقة أفقية ثم متجهاً إلى أعلى– اسماً لعلم واحد مسبوقاً بأداة الملكية اللام، وكتابة حرف المدّ الياء في متن الاسم (سُليم) وترجح قراءته على وزن فُعيل، وهي صيغة التصغير والتحبيب، ويكثر استخدامها في أعلام النقوش العربية القديمة إلا أنها لم ترد مع هذا الجذر "س ل م" بإثبات الياء في النقوش الثمودية أو غيرها من النقوش السامية باستثناء عدد قليل في النقوش العربية الجنوبية السبئية والقتبانية والمعينية [س ل ي م، س ل ي م م، س ل ي م ة][٨٤]، مع أنَّ الأعلام من هذا الجذر "س ل م" بدون إثبات الياء تكرر ورودها كثيراً في النقوش الثمودية بصيغتها المفردة [تذكيراً وتأنيثاً] والمركبة على حدّ سواء[٨٥].

١٣,٢.النقش الثالث عشر: هـ ف ف م س د د ت

القراءة: هفاف ضرب دادة أو هفاف جَامعَ دادة

التعليق: يحمل هذا النقش المُكوَّن من ثلاث كلمات فقط والذي يُقرأ من اليمين إلى اليسار أهمية كبيرة؛ حيث يحمل تفسيرين لا يمكن الجزم بصحة أحدهما دون الآخر. يأتي ذلك بسبب الفعل مسَّ الذي يحمل معانٍ عدةً منها معنيان يتوافقان مع قراءة وتفسير سياق النقش؛ حيث يُقال مَسِسْتُ الشيءَّ أَمَسُّهُ مسَّاً إذا لَمَستَهُ بيدك، ثم استعير للأخذ والضرب لأنها باليد، واستعير للجماع لأنه لَمْسٌ[٨٦].

يتطرق موضوع النقش –وفقاً للتفسير الأول للفعل مسَّ وربطه بمعنى الضرب– إلى إعلان قيام (هفاف) بضرب شخص اسمه (دادة) لسبب لم يعلن عنه في متن النقش، أما مضمون النقش وفقاً للتفسير الآخر وارتباط الفعل بمعنى مسَّ المرأة وماسَّها أي أتاها، والمسيس: جماع الرجلِ المرأةَ[٨٧]، فيجعله واحداً من النقوش الجنسية النادرة التي استخدم فيها أصحابُها الفعلَ "م س" بدلاً من الفعلين "ن ك، ن ك ح"، اللذين يظهران عادة في النصوص الجنسية. ومن النقوش الثمودية المنشورة التي ورد بها الفعل مسَّ واعتبرها ناشرها نقوشاً جنسية؛ نقش من موقع القدير بسكاكا في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية: "ل ج ح س ل ت

[84] HARDING, *An Index and Concordance*, 327; AL-SAID, *Die Personennamen in den minäischen Inschriften*, 121.
[85] SHATNAWI, *Die Personennamen In Den Tamudischen Inschriften*, 704- 705.

[٨٦] ابن منظور، *لسان العرب*، ٤٢٠١.

[٨٧] ابن منظور، *لسان العرب*، ٤٢٠١.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

م س ج ر"؛ أي: "بواسطة جَحْس اللات الذي مَسَّ/ جامع جر"[٨٨]، ونقشان من منطقة حائل: "م د ش إ ل م س و ح ب ب ق ي ن ت"؛ أي: "مَدش إيل جَامعَ وحبَّ قينة"، "ل م د ل و د د م س م ع ب ع ي"؛ أي: "بواسطة مَدْل حَبَّ الجِماع مع بَعي"[٨٩].

والاسم "**هـ ف ف**"، علم بسيط يظهر لأول مرة في النقوش الثمودية، ولكنه عُرف علماً –مذكراً ومؤنثاً– في عدد قليل من النقوش الصفائية[٩٠]. والهِفُّ في اللغة العربية الفصحى كل خفيف لا شيء في جوفه، والهَفيفُ سرعة السير، والهفَّاف أي البرَّاق، ورجلٌ هِفّ أي خفيف، كما يرتبط الجذر بمعنى السكون والطيبة والرقيق الشفاف[٩١].

والعلم الثاني "**د د ت**"، علم بسيط يُحتمل أنْ يكون لذكر أو لأنثى حسب أحد التفسيرين، فاشتقاقه من "د د" بمعنى حبّ في اللغات السامية، ففي الأكادية "**د ا د**" معناها حبيب، بينما في العبرية نجدها تُكتب "**د و د**" ومعناها حب، وفي الأوجاريتية كُتبت "**د د**" وتعني حب، وقد جاء الاسم بالصيغة المذكرة "**د د**" مفرداً أو مركباً مع أحد أسماء المعبودات في النقوش الثمودية والصفائية واللحيانية والعربية الجنوبية[٩٢]، أما صيغته المؤنثة "د د ت" فتظهر لأول مرة في النقوش الثمودية، ولكنها ظهرت علماً على إحدى النساء في النقوش السبئية [منها على سبيل المثال RES 4536 = Gl 765; Fa 121] وفي أحد النقوش اللحيانية[٩٣].

١٤,٢.النقش الرابع عشر: هـ ع ت ر س م ر ح أ ل (؟)

القراءة: يا (المعبود) عثتر السماء أَرِحْ إيل/ألف/ أم (؟)

التعليق: يتضمن النقش الذي يُقرأ من اليمين إلى اليسار نداءَ واستغاثةَ صاحبه المدعو إيل (؟) إلى معبوده (عثتر السماء) طالباً منه الراحة، ويبدأ النقش بأداة النداء الثمودية "حرف الهاء"، يليها اسم المستغاث به وهو "**ع ت ر س م**" [عثتر السماء]، وهو اسم معبود تكرر ذكره في النقوش الثمودية بالصيغة ذاتها أو بصيغة "ع ت ر س م ن"، كما ذكره الملوك الآشوريون، مثل: آشور بانيبال وأسرحدون بصيغة "أتر سمين" عندما أشار الأخير إلى إعادته تماثيل آلهة العرب التي أخذها والده سنحريب. والاسم مركب من "ع ت ر" [عثتر] بعد

---

[٨٨] الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، *نقوش ثمودية من سكاكا (قاع فريحة، والطوير، والقدير) المملكة العربية السعودية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٢م، ٩٩– ١٠٠.

[٨٩] الذييب، *الحياة الاجتماعية في منطقة حائل*، ١٩١، ١٩٩.

[90] HARDING, *An Index and Concordance*, 619; MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia; corpus of Safaitic inscriptions*, 1668, 3705, 5956.

[٩١] الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ١٦٩٨– ١٦٩٩؛ ابن منظور، *لسان العرب*، ٤٦٧٦– ٤٦٧٧.

[٩٢] العبد الله، *نقوش ثمودية من جبل أم سنمان*، ٧٠؛ الذييب، *دراسة لنقوش ثمودية من جبة*، ١١١؛ الذييب، *الحياة الاجتماعية في منطقة حائل*، ٣٩؛ HARDING, *An Index and Concordance*, 236

[93] HARDING, *An Index and Concordance*, 237.

إدغام حرفي الثاء والتاء لتقارب مخرجهما وهو أمر معروف في الكتابات العربية القديمة، علاوة على "س م" بعد حذف حرف العلة من آخره [عتر سما = عثتر السماء][٩٤].

يأتي بعد ذلك الفعل "ر ح" وهو فعل أمر في حالة الطلب والرجاء والتوسل، وقد جاء في نقش مشابه في محتواه من جبل أم سنمان في جبة بمنطقة حائل مع استبدال المعبود عثتر السماء بالمعبود رضو[٩٥]. والجذر "ر و ح" في اللغة العربية الفصحى يرتبط بعدة معانٍ يتناسب كثيرُها مع مضمون هذا النقش فمنها الراحة والرحمة والسرور والفرح والفرجة بعد الكربة[٩٦].

وينتهي النقش بالمُستغيث وهو صاحب النقش الذي يصعُب قراءته بصورة مؤكدة، ربما "**إ ل**" والذي لم يرد علماً للأفراد في النقوش الثمودية، باستثناء نقش واحد اختُلف في قراءته، مع ظهوره عدة مرات في النقوش الصفائية والحضرمية، وربما يكون على علاقة بالكلمة العربية الألَّ وهي السرعة والإسراع[٩٧]، وتنبغي الإشارة إلى احتمالية وجود حرف الهاء أو الفاء في آخره، ولكنه تعرض للطمس أسفل مجموعة الحروف ذات الحجم الكبير في نهاية النقش؛ فاسم العلم ألَه/إله معروف في النقوش الثمودية ومنها على سبيل المثال نقشان من حائل[٩٨]، وكذلك اسم العلم "**أ ل ف**" [أليف في أسماء العرب] من الأُلفة فقد ظهر بصورته المفردة والمركبة على حدّ سواء في النقوش الثمودية والصفائية[٩٩]، وإلّ بكسر الهمزة وتشديد اللام من الألفاظ التي تُكتب في النقوش بحرفين فحسب، إله مشترك لكل المجتمع السامي، وأقدم أسماء كافة الآلهة القديمة على الإطلاق، وجاء أول ذكر له في النقوش الأكادية من الألف الثالث قبل الميلاد، ولعله في الأصل إله السماء[١٠٠]، وقد تضمنت الكتابات العربية القديمة الشمالية والجنوبية العديدَ من الأعلام المركبة التي كان هذا المعبود جزءاً منها، يُضاف إلى ذلك احتمالية قراءة اسم العلم "**أ م**"، ولاسيما أنَّ ما اعتبرناه حرف اللام مع الجزء المطموس يشبهان معاً حرف الميم في مرحلة الثمودي الوسيط والتي تقترب في شكلها من الميم المسندية **[**. واسم العلم "**أمّ**" قد ظهر في الكتابات الثمودية واللحيانية والصفائية والفينيقية، كما ظهر في

---

[٩٤] السعيد، "نقوش ثمودية من تبوك"، ١٠٩– ١١٠.

[٩٥] العبد لله، *نقوش ثمودية من جبل أم سنمان*، ١٩٣؛ الذييب، *الحياة الاجتماعية في منطقة حائل*، ١٣٦.

[٩٦] ابن منظور، *لسان العرب*، ١٧٦٦.

[٩٧] الذييب، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، ٧١، ٧٢.

[٩٨] الذييب، *الحياة الاجتماعية في منطقة حائل*، ١١٦، ١٦٤.

[٩٩] العبد لله، *نقوش ثمودية من جبل أم سنمان*، ٢٢٣؛
SHATNAWI, *Die Personennamen In Den Tamudischen Inschriften*, 650

[١٠٠] عبد الباسط، محمود، *مملكة أوسان دراسة في التاريخ السياسي والحضاري*، الشارقة: دار ملامح للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م، ٢١٩– ٢٢٠.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

النبطية بصيغة "**أ م و**" ربما مرتبطاً في اللغة العربية بمعنى الأمومة أو القيادة[١٠١]. ومهما تعددت قراءة اسم العلم فإنَّ مضمون النقش ومحتواه ثابتة.

وجدير بالذكر أنَّ أشكال حروف النقش –ولا سيما حرف الألف في اسم صاحبه– تجعل تأريخ النقش أقرب لمرحلة الثمودي الوسيط على خلاف النقوش السابقة، والفترة المتوسطة قليلة الاستخدام والظهور في منطقة تبوك التي ترجع غالبية نقوشها للمرحلة المتأخرة، والتي تُعدّ إحدى سمات الكتابة الثمودية بها.

يوجد إلى اليسار من النقش بضعة حروف ثمودية كانت سبباً في عدم القدرة على قراءة الحرف الأخير من اسم صاحب النقش بصورة دقيقة ومؤكدة، ثلاثة منها يمكن قراءتها [ر ض ا]، وهي تختلف في رسم وحجم أشكالها فلا تتناسب مع حروف النقش نفسه، وتشير فيما يبدو للمعبود رضا/ رضو/ رضى، وهو أحد المعبودات التي انتشرت عبادتها بين عرب شمال شبه الجزيرة العربية، وعُدَّ من أكثر المعبودات وروداً في الكتابات العربية الشمالية؛ حيث جاء ذكره في النقوش الثمودية والصفائية واللحيانية والتدمرية والنبطية، وإنْ تفاوتت بعض الصيغ التي عُرف بها[١٠٢].

١٥,٢.النقش الخامس عشر: **ل م ر ض و**

القراءة: بواسطة مرضو أو لـ رضو

التعليق: يقع هذا النقش القصير أسفل النقش السابق، وقد كُتب من اليمين إلى اليسار بادئاً بأداة الملكية اللام أو اللام والميم، الأمر الذي يجعل احتمالية قراءة اسم صاحب النقش على صورتين "ر **ض و**، **م ر ض و**". ويرجع اشتقاق كلا الصيغتين من الفعل (رضو، رضي)، وهو بالصيغة الأخيرة **(م ر ض و)** يرد لأول مرة في النقوش العربية القديمة، كما أنَّ صيغة "ر **ض و**" لم تظهر في النقوش الثمودية علماً على أحد الأفراد، ولكنها ظهرت في نقش قتباني واحد[١٠٣]، وتكرر ظهورها بالصيغة المؤنثة "ر **ض و ت**" في الثمودية والصفائية، مع العلم أنَّ ثمة أسماء كثيرة في النقوش العربية القديمة اشتقت دلالاتها من الفعل رضو، رضي[١٠٤].

كُتب إلى يسار هذا النقش الثمودي نقشٌ آخر بالقلم النبطي، يُقرأ من اليمين إلى اليسار على النحو الآتي: "ب ل و ب ر ح ي و"؛ أي: "بلو بن حيّ". يؤرخ النقش من خلال شكل حروفه بالقرن الأول قبل الميلاد، وهي فترة تُعاصر تقريباً فترة النقوش الثمودية موضوع الدراسة، والاسم الأول "**ب ل و**" علم بسيط ورد

---

[١٠١] الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، *مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية*، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣١هـ، ٤٩٥– ٤٩٦؛ HARDING, *An Index and Concordance*, 73

[١٠٢] للمزيد انظر: يوسف، هالة، "المعبود (رضو–رضي) في الكتابات الصفوية"، *مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم*، ع. ١٨، يونيو ٢٠١٨م، ٧٣٥– ٧٥٢.

[103] HARDING, *An Index and Concordance*, 280.

[104] HARDING, *An Index and Concordance*, 280; Shatnawi, *Die Personennamen In Den Tamudischen Inschriften*, 696; MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions: corpus of Hismaic inscriptions*, 70, 329, 1065; MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia; corpus of Safaitic inscriptions*, 29, 528, 600.

بصيغتين في النقوش النبطية (بلو، بلي)، كما جاء في النقوش الصفائية، أما العلم الثاني "**ح ي و**" فقد عُرِف في نقوش نبطية أخرى، وكذا في النقوش الصفائية واللحيانية والمعينية والقتبانية والسبئية، وهو يعادل العلم العربي حَيُّ الوارد في المصادر العربية، وهو علم مختصر يعني "حيُّ+ اسم معبود[١٠٥].

١٦,٢.النقش السادس عشر: ش ع ب ن و د د ح س ن

القراءة: شعبان أحبَّ (ودَّ) حسن/حسّان

التعليق: تحمل هذه الواجهة الصخرية، إلى جانب صور بعض الحيوانات كالجمل/ الناقة والوعول الجبلية ذات القرون الطويلة وكلب الصيد، عدداً من الكتابات الثمودية؛ يُقرأ نقشان منها بصورة جيدة، ويشير شكل حرفي الشين والنون فيها إلى إمكانية تأريخها بمرحلة الثمودي الوسيط، عبَّر في أحدهما -الذي كُتب مكرراً- صاحبه المدعو شَعْبان عمَّا تجيش به مشاعره تجاه رغبته لرؤية شخص آخر (صديقه أو قريبه) يُدعى حسن/ حسان، في حين عبَّر صاحب النقش الثاني (سيأتي شرحه تالياً نقش١٧) عن حبه لصديقه أو محبوبته شامة.

لا يزال العلمان "**ش ع ب ن، ح س ن**" من الأسماء المعروفة والمتداولة حتى وقتنا هذا بصورة كبيرة، وأولهما شعبان، هكذا على وزن فعلان، من الأسماء التي تكررت في النقوش العربية القديمة، ولكنها لم ترد علماً على الأفراد إلا في النقوش الصفائية، وعلى بعض الأسر أو العشائر في السبئية والمعينية[١٠٦]. والجذر "ش ع ب" في العربية الفصحى له دلائل ومعانٍ متعددة بعضها أضداد كالجمع والتفريق والإصلاح والإفساد وغيرها، وشِعبان بالكسر ماء لبني بكر بن كلاب[١٠٧]. أما العلم الثاني "**ح س ن**" (من الجائز ضبطه: حسّان، أو حَسَن، حُسين) فهو أيضاً من الأعلام المعروفة في النقوش العربية القديمة كالثمودية والصفائية والسبئية والحضرمية[١٠٨]، والحُسْنُ ضد القُبْح ونقيضه، وهو نعت لما حَسُن[١٠٩]، وتكرار كتابة نفس النقش مرتين يعد أمرًا شهدته نقوش وادي العصافير كما سبق أنَّ مرَّ بنا في النقش الخامس، مع اختلاف طريقة الكتابة بأسلوب رأسي في النقش الخامس، وبطريقة أفقية في النقش السادس عشر.

يوجد أسفل النسخة المكررة من النقش جهة اليسار وأعلى رسمة الوعل بضعة حروف بالقلم الثمودي أيضاً منها أربعة أحرف تظهر بصورة واضحة (و د د ف) تمثل الكلمة الأولى من نقش غير مكتمل الوضوح، وهي تأتي في كثير من الأحيان في بداية النقوش الثمودية وتعني (تحيات لـ).

---

[١٠٥] الذييب، *مدونة النقوش النبطية*، ١١٤، ٢٠٦، ٥٧٩، ٦٠٥.

[106] HARDING, *An Index and Concordance*, 350; MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia; corpus of Safaitic inscriptions*, 476, 603, 623, 752.

[١٠٧] الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ٨٦٥.

[١٠٨] القبلان، هدى بنت قبلان، "أسماء الأعلام في النقوش الحضرمية دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ١٤٣٥هـ، ١٠٣؛

HARDING, *An Index and Concordance*, 189; Shatnawi, *Die Personennamen In Den Tamudischen Inschriften*, 675.

[١٠٩] ابن منظور، *لسان العرب*، ٨٧٧.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

١٧,٢.النقش السابع عشر: ج د ر ت و د د ش م ت (أو) ل ش ب ل و د د ش م ت

القراءة: جدرة ودَّ (أحبَّ) شامة أو لشبل (الذي) أحبَّ شامة

التعليق: يتحدث مضمون النقش عن رغبة صاحب النقش وحبه وشوقه لرؤية شامة، ولا يتضح من مضمون النقش أهو علم لرجل أم لامرأة وإنْ كان الأخير هو الأرجح، على أية حال من المرجح ضبط الاسم "**ج د ر ت**" قياساً على العلم الخاص جَدَرَة عند ابن الكلبي[١١٠]، وهو علم بسيط يأتي لأول مرة في النقوش الثمودية، ولكنه ورد في النقوش السبئية اسماً لملك الحبشة/ أكسوم (جدرة)[١١١]، وفي الصفائية[١١٢]. وارتبط الجذر "ج د ر" في اللغة العربية في كثير من معانيه بالأمراض كالجدري أو البثور والقرح والأورام والكدمات التي تظهر على الجلد، والجَدَرَةُ حَيٌّ من الأَزْدِ، وجُدْرَة بالضم، ابنُ سَبْرَة: صحابيٌّ[١١٣].

أما العلم الثاني "**ش م ت**" فمن المرجح قراءته إما شامِت أو شامة، قياساً على اسم علم مؤنث تكرر ذكره بالصيغة نفسها في النقوش العربية القديمة وفي كتب الأنساب العربية[١١٤]. وقد ورد الاسم في النقوش الثمودية والصفائية واللحيانية والسبئية والحضرمية والمعينية، وبصيغة "**ش م ت و**" في النبطية. ويحتمل تفسيرين الأول أن يكون من الشماتة وهي الفرح ببلية تنزل بمَنْ تعاديه والمقصود به الشامت، أو من التَّشْميت وهو الدعاء بالخير والبركة[١١٥]، والشامة في اللغة أيضاً هي العلامة الظاهرة المخالفة لسائر اللون[١١٦].

ومن اللافت للانتباه أنَّ حروف العلم جدرة تختلف في شكلها وحجمها واتجاهها عن باقي حروف النقش؛ حيث تتميز بصغر حجمها مقارنة ببقية الحروف كما أنها تبدأ بصورة رأسية من أعلى إلى أسفل في حين تبدأ تكملة النقش بداية من الفعل ودد من اليمين إلى اليسار باتجاه أفقي، وإنْ كان اتجاه النقش بهذه الطريقة أمر عادي في النقوش الثمودية (قارن النقش الثالث مع ملاحظة اختلاف اتجاه الكتابة).

وبالنظر بصورة أكثر دقة نجد بعض الأحرف بصورة أفقية قبل الفعل ودد، وتقع إلى جانب الساق اليسرى لما يُجسد شكلاً آدمياً –متمنطقاً سيفه على خصره– أسفل رأس الجمل وعلى يسار الوعل المواجه له. تمثل هذه الحروف (**ل ش ب ل**) أداة الملكية اللام يليها العلم "شبل" وهو علم بسيط ورد ذكره في الكتابات الثمودية والصفائية[١١٧]، وإذا ما صحّت هذه الفرضية فإنَّ قراءة النقش ستكون على النحو الآتي: "ل ش ب ل و د د

---

[١١٠] ابن الكلبي، *نسب معد واليمن الكبير*، ٦٨١.

[111] HARDING, *An Index and Concordance*, 155.

[112] MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia; corpus of Safaitic inscriptions*, 667, 1429, 1557, 6286.

[١١٣] الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ٢٤٧.

[114] AL-SAID, *Die Personennamen in den minäischen Inschriften*, 216.

[١١٥] الذييب، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، ١٠٣؛ الذييب، *مدونة النقوش النبطية*، ٨٨٦– ٨٨٧؛ HARDING, *An Index and Concordance*, 356; SHATNAWI, *Die Personennamen In Den Tamudischen*, 712.

[١١٦] ابن منظور، *لسان العرب*، ٢٣٨٠.

[117] HARDING, *An Index and Concordance*, 339; MACDONALD et al., *The Online Corpus of the Inscriptions: corpus of Hismaic inscriptions*, 1251; MACDONALD *et al.*, *The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia; corpus of Safaitic inscriptions*, 1374, 7312.

ش م ت"، أي: بواسطة/ لـ شبل (الذي) أحبَّ شامة. والشبلُ معروف وهو ولد الأسد إذا أدرك الصيد[١١٨]، ولعل حجم أحرف أداة الملكية واسم العلم "شبل" وتناسقها مع بقية أحرف النقش تُرجح أنَّ اسم العلم جدرة دُوِّن مستقلاً وعمودياً على هذا النقش الأفقي.

٣. مضامين النقوش وأسلوب كتابتها:

٣ .١ مضامين النقوش: يمكن تقسيم موضوعاتها في ضوء محتواها ومعطياتها إلى بضعة محاور رئيسة:

١,١,٣ النقوش التذكارية: التي يرد فيها على الأغلب أعلام شخصية مع اسم القبيلة أحياناً، ويتحدث أصحابها من خلالها عن إعلان مِلْكِيتهم لتلك النقوش التي كتبوها على الواجهات الصخرية، على نحو: "هذا النقش مِلْك فلان بن ..... = لفلان بن ....."؛ حيث جاء اثنا عشر نقشاً مسبوقاً بأداة الملكية "اللام" (نق١– ٤، ٧– ١٢، ١٥، ١٧) مع احتمالية أن تكون إحداها هي "اللام والميم" (نق١٥). وقد كَتب بعضهُم ذلك بصورة مختصرة اقتصرت على اسمه فقط "لفلان" (نق١١، ١٢، ١٥، ١٧) في حين زاد بعضهم الآخر بكتابة اسم أبيه "لفلان بن فلان" (نقش١، ٣، ٧)، أو إضافة اسم جده الأول أيضاً (نق٢، ٨، ٩، ١٠)، أو جديه الأول والثاني (نق٤)؛ بل وسجَّل أحدهم اسم عشيرته أو قبيلته (نق٨).

٢,١,٣ نقوش الاستغاثة والدعاء: ومن خلالها وَجَّه أصحابها نداءً إلى معبوداتهم، ومثل هذه النقوش تمدنا بشواهد مهمة عن الفكر الديني لدى هؤلاء، وتُلقي بعض الضوء على معبوداتهم التي يلتجئون ويتوجهون إليها لطلب الراحة والرزق وغيرها أو لدفع البلاء والشرّ، ويأتي النقش الرابع عشر ليعبِّر عن ذلك، والذي لجأ فيه صاحبه (إيل؟) متضرعاً إلى معبوده (عثتر السماء) سائلاً الراحة، كما تضمن النقشان (الأول، والحادي عشر) طلب صاحبيهما من المعبودة اللات أنْ تُبقي ذكراهما وأحبابهما وأهلهما خالدة وتتذكرهم بالعون والرحمة وبالخير والبركة.

٣,١,٣ نقوش الحب والاشتياق: يحتوي مثل هذا النوع من النقوش الثمودية المعروفة والمنشورة حتى الآن على أحد الأفعال التالية: ش و ق/ ت ش و ق "اشتاق"، و د د "أحبَّ، ودَّ"، ت و ق/ م ت و ق "متوق"، ح ب ب "حبَّ"، ع ش ق "عشق"، ك ف ل "حبّ"[١١٩]. وقد وردت لفظتان منهما في مجموعة نقوش الدراسة؛ فجاء الفعل **ت ش و ق** مرة واحدة (نق١)، في حين تكرر الفعل **و د د** أربع مرات، اثنتان منها منفرداً (نق١٦، ١٧)، واثنتان متبوعاتان بحرف الجر "ف" (نق٥، ٦).

٤,١,٣ نقوش جنسية: الجنس في حياة الشعوب حقيقة ثابتة لا يمكن إنكارها أو إهمالها؛ منها الشرعي ومنها غير ذلك، ومنها المستساغ ومنها ما هو ضد الطبيعة البشرية ويرفضه العقل السوي، ولم يختلف الثموديون عن غيرهم من الشعوب القديمة فعبَّروا عن ذلك من خلال كتاباتهم وفنونهم الصخرية[١٢٠]. وقد جاء

---

[١١٨] ابن منظور، *لسان العرب*، ٢١٨٨.

[١١٩] الذييب، *الحياة الاجتماعية في منطقة حائل*، ١٧١.

[١٢٠] الذييب، *الحياة الاجتماعية في منطقة حائل*، ١٧.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

النقش الثالث عشر من مجموعة نقوش الدراسة مُعبِّراً ومُتضمِّناً لمثل هذا الأمر، فقد أخبر فيه صاحبه (ه ف ف) بقيامه بممارسة الجماع مع (د د ت)؛ وذلك إذا ما أخذنا بفرضية القراءة الثانية للنقش.

٣ .٢ اللغة وأسلوب الكتابة: كشفت مجموعة النقوش موضوع الدراسة بعضاً من الخصائص اللغوية التي تميَّزت بها لغة النقوش الثمودية مثل استخدام حرف الهاء للدلالة على النداء (نق١٤)، علاوة على تكرار لام الفعل في الأفعال المُضعّفة مثل الفعل ودد (نق٥، ٦، ١٦، ١٧). كما أنَّ اختلاف أشكال حروفها ساعد في إمكانية تأريخها بمرحلتي الثمودي المتأخر (غالبية النقوش = ١٤ نقشاً) والوسيط (٣ نقوش فقط= نق١٤، ١٦، ١٧).

تضمنت نقوش الدراسة السبعة عشر عدداً كبيراً من الأعلام بلغ مجموعها اثنين وأربعين اسماً (جدول ٢)، دون إضافة الاسم "ر **ض** ا" الذي جاء منفرداً إلى جانب النقش الرابع عشر أو إضافة العلمين (**ب ل و، ح ي و**) في النقش النبطي المكتوب إلى جانب النقش الخامس عشر، أو العلمين (محمد، رافعة) في النقش المكتوب بالقلم العربي الحجازي (الفترة الإسلامية)، من بين تلك الأسماء علمان على معبودات (عتر سم =عثتر السماء نق١٤، اللات نق١، ١١)، وعلم واحد على عشيرة أو قبيلة (عثر نق٨) يرد ذكرها لأول مرة في النقوش الثمودية والعربية القديمة، علاوة على تسعة وثلاثين علماً على أفراد؛ ثلاثة وعشرون ورد ذكرها في نقوش ثمودية سابقاً (أ س ل ه، أ ي س، ب ل ن، ت م، ج ر م ل ه، ح س ن، د ح م ل، س ع د، ش ب ل، ش ع ل ه، ش ن، ش م ت، ع م ر، ع م ر ت، غ ن م، غ ن ض، ف ر د س، ف ص ي، ق ش، ك ل ب، ه ن أ، و أ ل، ي ن ع)، وستة عشر يأتي ذكرها لأول مرة (أ ت ت، إ ل(؟)، ب ق ق، ب ح ل، ث ع م ل ه، ج د ر ت، د د ت، ر ض و/م ر ض و، س ل ي م، ش ع ب ن، ع ذ م ت، ق ح ح ت، ل ك ف، ه ب د، ه ر ك، ه ف ف). ومن الملاحظ أنَّ غالبيتها أعلام بسيطة، وثلاثة فقط أعلام مركبة (أ س ل ه، ث ع م ل ه، ج ر م ل ه).

تباينت النقوش الثمودية موضوع الدراسة في اتجاه كتابتها، وإنْ كانت غالبيتها قد كُتبت من اليمين إلى اليسار (نق٢، ٤، ٧– ١٧)، وقليلها من اليسار إلى اليمين (نق١، ٣)، كما جاء معظمها مكتوباً بطريقة أفقية، وبعضها بصورة رأسية عمودية (نق٥، ٦)، وبعضها جمع بين الطريقتين فجاء جزءٌ منه عمودياً وجزءٌ رأسياً (نق٣، ١٢، ١٧؟)، في حين انفرد النقش الأول بطريقة كتابته من السطر الثاني (السفلي) من اليسار إلى اليمين ثم السطر الأول (العلوي) من اليمين إلى اليسار في شكل أقرب للبيضاوي غير المكتمل، ويُضاف إلى ذلك أنَّ بعض تلك النقوش كُتب داخل إطار بيضاوي (نق٣) أو أقرب للمستطيل (نق٥) أو جزء من النقش داخل إطار غير مكتمل (نق٦) أو بين خطين مستقيمين ربما يمثلان صورة غير مكتملة من الإطار المستطيل (نق٤).

الخاتمة والنتائج:

يمكن القول ختاماً إنَّ دراسة النقوش الكتابية بصفة عامة ومنها الثمودية الأكثر انتشاراً -حتى لو كانت تذكارية قصيرة- تُقدم صورة حضارية لما كانت عليه أوضاع أصحابها في عدة جوانب (دينياً واجتماعياً واقتصادياً وغيرها)، كما تؤكد معطيات مجموعة نقوش الدراسة على مثل هذه الحقائق، كما أنها تبرهن على أنَّ وادي العصافير بمنطقة تبوك من المواقع الأثرية المهمة التي تحتاج إلى إجراء المزيد من أعمال المسح والتوثيق الأثري، وأنَّ فنونه الصخرية قد تفيد من خلال أساليب وأنماط تنفيذها في تتبع الصلات الحضارية والفنية للمنطقة مع المناطق الحضارية المجاورة.

- عبَّر أصحابُ غالبية تلك النقوش عن ملكيتهم لها من خلال عدة صيغ: قصيرة (لفلان)، أو متوسطة (لفلان بن فلان)، أو طويلة (لفلان بن فلان بن فلان)، أو أكثر تفصيلاً بذكر الجدّ الثاني مع اسم العشيرة أو القبيلة التي ينتمي إليها.
- ألقت مجموعة النقوش الضوءَ على عدد من معبودات السكان الذين عاشوا أو مرّوا بوادي العصافير، التي كانوا يلتجئون إليها ويتوجهون لها بالدعاء لجلب خير أو دفع بلاء.
- أظهرت مجموعة النقوش بعض الجوانب الحياتية والاجتماعية في حياة السكان من علاقات ود وحب واشتياق أو حتى التعبير الصريح عن علاقات حميمية بين بعض الأفراد.
- أضافت تلك النقوش ستة عشر علماً جديداً (خمسة عشر بسيطاً، وواحد فقط مركباً) إلى قاموس الأعلام الشخصية الثمودية المعروفة في نقوش نُشرت من قبل، علاوة على إضافة علم جديد لإحدى العشائر أو القبائل (عثر) التي لم يرد لها ذكر سابقاً.
- أكدت نقوش وادي العصافير أنَّ النقوش الثمودية لم يراع في كتابتها اتجاه معين، فمع أنَّ غالبيتها كُتب من اليمين إلى اليسار، إلى أنَّ بعضها كُتب من الاتجاه المعاكس (اليسار إلى اليمين)، وفي الوقت الذي جاء معظمها بصورة أفقية، جاء البعض الآخر بطريقة رأسية/عمودية...وهكذا.
- ساعد التنوع في أشكال حروف تلك النقوش في تحديد التاريخ أو الفترة الزمنية التي ترجع إليها.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

ثبت المصادر والمراجع:

- ابن الكلبي، هشام بن محمد، *جمهرة النسب، رواية السكري عن ابن حبيب*، تحقيق الدكتور ناجي حسن، ط.١، بيروت: مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٦م.
- .....، *نسب معد واليمن الكبير*، جـ.٢، تحقيق الدكتور ناجي حسن، ط.١، بيروت: مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٨م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، *لسان العرب*، القاهرة: دار المعارف، د. ت.
- أحمد، عباس سيد، "ما قبل التاريخ في الجزيرة العربية"، *الدارة*، مجـ. ٢٦، ع. ٣، ٢٠٠٠م، ٨٩– ١٣١.
- الإرياني، مطهر علي، *المعجم اليمني أ: في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية*، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م.
- بندقجي، حسين حمزة، جغرافية المملكة العربية السعودية، جدة، ١٩٨١م.
- التيمائي، محمد بن حمد السمير؛ وآخرون، "آثار منطقة تبوك"، *سلسلة آثار المملكة العربية السعودية*، جـ.٧، الرياض، ٢٠٠٣م.
- الحاج، محمد بن علي، *في تاريخ اليمن قبل الإسلام: نقوش مسندية من هجر العادي بوادي حريب دراسة لغوية تاريخية مقارنة*، الرياض: دار الوفاق للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- الذييب، سليمان عبد الرحمن، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٩م.
- .....، *دراسة لنقوش ثمودية من جبة بحائل المملكة العربية السعودية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠م.
- .....، *نقوش ثمودية من سكاكا (قاع فريحة، والطوير، والقدير) المملكة العربية السعودية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٢م.
- .....، *نقوش ثمودية جديدة من الجوف– المملكة العربية السعودية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م.
- .....، *نقوش نبطية في الجوف، العلا، تيماء المملكة العربية السعودية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٥م.
- .....، *مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية*، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣١هـ.
- .....، *الحياة الاجتماعية في منطقة حائل من خلال النقوش الثمودية*، أبو ظبي: دائرة الثقافة والسياحة، ٢٠١٩م.
- الذييب، سليمان؛ ونصيف، عبد الله، "نقوش عربية شمالية من موقع الهند بمنطقة تبوك"، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مجـ. ٢٥، ع. ٢، ١٩٩٨م، ٣٠١– ٣٢٨.
- الزهراني، عبد الله بن سالم، "الموقع والمساحة ونطاق الإشراف الإداري"، *موسوعة المملكة العربية السعودية*، مجـ. ١٣، منطقة تبوك، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٨هـ، ٥– ١٢.
- السعيد، سعيد بن فايز، "نقوش ثمودية من تبوك"، *الدارة*، مجـ. ٢٩، ع. ٤، ١٤٢٤هـ، ص٩٧– ١٢٩.
- عبد الباسط، محمود، *مملكة أوسان دراسة في التاريخ السياسي والحضاري*، الشارقة: دار ملامح للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- العبد لله، عبد السلام بن محمد، *نقوش ثمودية من جبل أم سنمان في منطقة حائل دراسة توثيقية وتحليلية*، سلسلة الرسائل الجامعية ٥١، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠١٧م.
- الغزي، عبد العزيز بن سعود، *المنشآت الحجرية القديمة في دول مجلس التعاون الخليجي خلال الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد*، الرياض: كرسي الأمير سلطان بن سلمان لتطوير الكوادر الوطنية في السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ٢٠١٣م.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، *القاموس المحيط، مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف*، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٨م.

- القبلان، هدى بنت قبلان، "أسماء الأعلام في النقوش الحضرمية دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ١٤٣٥هـ.
- محنشي، إيمان محمد عيسى، "الحياة الدينية في شمال غرب الجزيرة العربية منذ القرن الثامن قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي دراسة في ضوء النقوش العربية القديمة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، ٢٠١٧م.
- مصري، عبد الله حسن، "ما قبل التاريخ في شرق المملكة العربية السعودية وشمالها"، *دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الندوة العالمية الثانية، الجزيرة العربية قبل الإسلام، الكتاب الثاني*، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٤م، ص٧٩- ٨٨.
- المعاني، سلطان عبد الله؛ وكريم، جمعة محمود، "قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز"، *مجلة المنارة*، مج. ٨، ع. ٢، ٢٠٠١م، ص٤٣- ٨٤.
- المعيقل، خليل بن إبراهيم؛ والذييب، سليمان بن عبد الرحمن، *الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف*، الرياض، ١٩٩٦م.
- الملكاوي، أمجد يوسف أحمد، "الصيغ الطلبية (الدعائية) في النقوش الصفوية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ١٩٩٧م.
- النشوان، عبد الرحمن بن عبد العزيز، جغرافية المملكة العربية السعودية، طبعة جديدة بإحصاءات، الرياض، ١٤٣٣هـ.
- الهرفي، محمد بن علي، *تبوك، سلسلة هذه بلادنا*، ج.٢٠، ط.١، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٩٨٩م.
- الوليعي، عبد الله بن ناصر، *جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية (أشكال سطح الأرض)*، الرياض، ١٩٩٦م.
- يوسف، هالة، "المعبود (رضو – رضي) في الكتابات الصفوية"، *مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم*، ع.٨، يونيو٢٠١٨م، ٧٣٢- ٧٦٢.

- Refrances:

- ABDUL NAYEEM, M., *The Rock Art of Arabia, (Saudi Arabia, Oman, Qatar, The Emirates and Yemen)*, Hyderabad Publishers, 2000.
- AḤMAD, ʿAbbās Sayīd, «Mā qabl al-Tārīḫ fī al-Ǧazīra al-ʿArabīya», *King Abdulaziz Foundation for Research and Archines 3*, №.26, 2003.
- AKSOY, Ö.: «A sickle boat petroglyph in Wadi Asafir: possible evidence of Pre-Dynastic Egyptian influence on North-west Arabia», *Antiquity 94 (378): e32*, 2020, 1- 6, https://doi.org/10.15184/aqy.2020.200.
- AL-ʿABDULLAH ʿABD AL-SALĀM BIN MUḤAMMAD, *Nuqūš Ṯamūdīya min Ǧabal ʿUm Sanmān fī Manṭiqat Ḥāʾil (Dirāsa Tawṯīqīya wa Taḥlīlīya), Silsilat al-Rasāʾil al- Ǧāmiʿīya 51*, Riyadh: king Abdulaziz Foundation for Research and Archines, 2017.
- AL-ĠAZZĪ, ʿABD AL-ʿAZĪZ, BIN SUʿŪD, *al-Munšaʾāt al- Ḥaǧarīya al-Qadīma fī Duwal Mağlis al-Taʿāwun al- H_alīğī H_ilāl al-Alfayīn al- Ṯānī waʾl- Ṯāliṯ qabl al-Mīlād*, Riyadh: Kursī al-amīr Sulṭān bin Salmān li taṭwīr al-kawādir al-waṭanīya fī al-siyāḥa waʾl-aṯār, King Saud University, 2013.
- AL-ḌĪB, Sulaymān bin ʿAbd al-Raḥman, *Nuqūš Ṯamūdīya min al-Mamlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya*, Riyad: Maktabat al-malik Fahd al-waṭanīya, 1999.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

- ....., *Dirāsa li Nuqūš Ṯamūdīya min Ǧubba bi Ḥāʾil, Saudi Arabia,* Riyad: Maktabat King Fahd al-waṭanīya, 2000.
- ....., *Nuqūš Ṯamūdīya min Sakākā (Qāʿ Frīḥa, waʾl- Ṭuwaīr, waʾl-Qadīr) al-Mammlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya*, Riyad: Maktabat al-malik Fahd al-waṭanīya, 2002.
- ....., *Nuqūš ṯamūdīya ǧadīda min al-ǧūf, al-Mamlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya*, Riyadh: Maktabat al-malik Fahd al-waṭanīya, 2003.
- ……., *Nuqūš Nabaṭīya fi al-ǧūf, al-ʿUla, Taīma, al-Mamlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya*, Riyad: Maktabat al-malik Fahd al-waṭanīya, 2005.
- ……., *Mūdawwanat al-Nuqūš al-Nabaṭīya fī al-Mamlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya,* Riyad: King Abdulaziz Foundation for Research and Archives, 1431.
- ……., *al-Ḥyā al-Ǐgtimāīya fī Manṭiqat Ḥāʾil min Ḫilāl al-Nuqūš al-Ṯamūdīya*, Abu Ḍabi: Dār al-ṯaqāfa waʾl-siyāḥa, 2019.
- …….....& Naṣīf, ʿAbdullah, «Nuqūš ʿArabīya Šamālīya min Mawqiʿ al-Hind bi Manṭiqat Tabūk», *Dirassat Studies in Human and Social Sciences2*, №. 25, 1998, 301- 328.
- AL-FAYRŪZ ABĀDĪ, Mağd al-Dīn Muḥammad bin Yaʿqūb, *al-Qāmūs al-Muḥīṭ, Muratb Tartīban al-Fābāīyan Wifq Awāʾil al- Ḥurūf,* Cairo: Dār al-ḥadīṯ, 2008.
- AL-HRFĪ, MUḤAMMAD BIN ʿALĪ, *Tabūk, Silsilat Haḍihi Bilādunā*, VOL.20, 1st ed., Riyad: al-Riʾāsa al-ʿĀmma li-Riʿāyat al-Šabāb, 1989.
- AL-ḤĀĞ, MUḤAMMAD BIN ʿALĪ, *Fī Tārīḫ al-Yaman qabl al-Islām: Nuqūš Masnadīya min Hiğr al-ūdī bi Wādī Ḥrīb (Dirāsa Laġawīya Tārīḫīya Muqārana)*, Riyad: Dār al-wifāq liʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 2020.
- AL-IRYĀNĪ, MAHAR ʿALĪ, al-*Muǧam al-Yamanī A: Fī al-Luġa waʾl-Turāṯ ḥawl Mufradāt Ḥāṣṣa min al-Lahağāt al-Yamanīya*, Damascus: Dār al-fikr, 1996.
- AL-MAʿĀNĪ, SULṬĀN ʿABDULLAH& KARĪM, ĞUMʿA MAḤMŪD, «Qirāʾa li-Nuqūš Ṯamūdīya Ǧadīda min ʿAqabat al-Ḥiğāz», *Mağallat al-Manāra 2*, vol. 8, 2001, 43- 84.
- AL-MALAKĀWĪ, AMĞAD YŪSUF AḤMAD, «al-Ṣiyaġ al- Ṭalbīya(al-Diʿāʾīya) fī al-Nuqūš al-Ṣafawīya», *Master Thesis*, Institute of Archeology and Anthropology, Yarmouk University, 1997.
- AL-MIʿĪQAL, Ḫalīl bin Ibrāhīm& al-Ḍīb, Sulaymān bin ʿAbd al-Raḥman, *al-Aṯār waʾl-Kitābāt al-Nabaṭīya fī Manṭiqat al-Ǧūf*, Riyadh, 1996.
- AL-NAŠWĀN, ʿABD AL-RAḤMAN BIN ʿABD AL-ʿAZĪZ, *Ǧuġrāfyat al-Mamlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya*, Ṭabʿa Ǧadīda bi Iḥṣāʾāt, Riyadh, 1433.
- AL-QABALĀN, HUDĀ BINT QABALĀN, «Asmāʾ al-Aʿlām fī al-Nuqūš al- Ḥaḍramīya (Dirāsa Taḥlīlīya Muqārana)», *Master Thesis*, Faculty of Tourism and Archeology/King Saud University, 1435.
- AL-SAID, S., *Die Personennamen in den minäischen Inschriften: Eine etymologische und lexikalische Studie im Breich der semitischen Sprachen*, Akademie der Wissenschaften und der Literatur- Mainz, Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, Band 41, Wiesbaden, 1995.
- AL-SAʿĪD, SAʿĪD BIN FĀĪZ, «Nuqūš Ṯamūdīya min Tabūk», *King Abdulaziz Foundation for Research And Archines* 4, №. 29, 1424, 97- 129.

- AL-TĪMĀʾĪ, Muḥammad bin Ḥamad al-Samīr et al., « Aṯār Manṭiqat Tabūk», *Silsilat Aṯār al-Mamlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya*, VOL. 7, Riyadh, 2003.
- AL-WLĪʿĪ, ʿABDULLAH BIN NĀṢIR, *Ǧiyūlūǧīyat wa Ǧiyūmurfūlūǧīyat al-Mamlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya (Aškāl Saṭḥ al-Arḍ)*, Riyadh, 1996.
- AL-ZAHRĀNĪ, ʿAbdullah bin Sālim, «al-Mawqiʿ waʾl-Misāḥa wa Niṭāq al-Išrāf al-Idārī», *Mawsūʿat al-Mamlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya*, Manṭiqat Tabūk, VOL. 13, Riyad: Maktabat al-malik ʿAbd al-ʿAzīz al-ʿāmma, 1428, 5- 12.
- ʿABD AL-BĀSIṬ, MAḤMŪD, *Mamlakat Awsān Dirāsa fī al-Tārīḫ al-Siyāsī waʾl- Ḥaḍārī*, Sharjah: Dār malāmiḥ liʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 2020.
- BUNDQǦĪ, ḤUSAYĪN ḤAMZA, *Ǧuġrafīyat al-Mamlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya*, Jeddah, 1981.
- CORBETT, G., «Mapping The Mute Immortals: A Locational And Contextual Analysis Of Thamudic E/Ḥismaic Inscriptions And Rock Drawings From The Wādī Ḥafīr Of Southern Jordan», PH. D Thesis, The University Of Chicago, 2010.
- HARDING, G. L., *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions*, (Near and Middle East Series 8), Toronto, 1971.
- Ibn AL-KALBĪ, HIŠĀM BIN MUḤAMMAD, *Ǧamharat al-Nasab, Riwāyat al-Sukarī ʿan Ibn Ḥabīb*, Reviewed by: D. Nāǧī Ḥasan, 1st ed., Beirut: Maktabat al-nahḍa al-ʿarabīya, 1986.
- ……., *Nasab Maʿid ʿwaʾl-Yaman al-Kabīr*, Reviewed by: Dr. Nāǧī Ḥasan, VOL. 2, 1st ed., Beirut: Maktabat al-nahḍa al-ʿarabīya, 1988.
- IBN MANẒŪR, MUḤAMMAD BIN MAKRAM BIN ʿALĪ, *Lisān al-ʿarab*, Dār al-maʿārf, Cairo, d.t.
- INGRAHAM, M. et al. : «Preliminary Report on a Reconnaissance Survey of the Northwestern Province with Note on a Brief Survey of the Northern Province», *Atlal 5*, 1981, 59-85.
- MACDONALD, M. et al., *The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia; the OCIANA corpus of Hismaic inscriptions Preliminary Edition*, Oxford, 2017.
- ……., *The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia; the OCIANA corpus of Safaitic inscriptions Preliminary Edition*, Oxford, 2017b.
- MAḤNAŠĪ, IMĀN MUḤAMMAD ʿISĀ, «al-Ḥayāh al-Dīnīya fī Šamāl Ġarb al-Ǧazīra al-ʿArabīya munḏu al-Qarn al- Ṯāmin qabl al-Mīlād Ḥattā al-Qarn al-Rābiʿ al-Mīlādī (Dirāsa fī Dawʾ al-Nuqūš al-ʿArabīya al-Qadīma», *Master Thesis*, Faculty of Arts and Human Sciences/ Taibah University, 2017.
- MAṢRĪ, ʿABDULLAH ḤASAN, «Mā qabl al-Tārīḫ fī Šarq al-Mamlaka al-ʿArabīa al-Suʿūdīya wa Šamālihā», *Dirāsāt Tārīḫ al-Ǧazīra al-ʿArabīya 2, al-Ǧazīra al-ʿArabīya qabl al-Islām*, Riyadh: King Saud University, 1984, 79- 88.
- SHATNAWI, M., *Die Personennamen In Den Tamudischen Inschriften: Eine Lexikalisch-Grammatische Analyse Im Rahmen Der Gemeinsemitischen Namengebung*, UGARIT-FORSCHUNGEN Internationales Jahrbuch Für Die Altertumskunde Syrien-Palästinas, Band 34, Ugarit-Verlag Münster, 2003.
- YŪSUF, HĀLA, «al-Maʿbūd (Raḍū- Raḍī) fī al-Kitābāt al- Ṣafawīya», *Maǧallat Kullīyat al-Adāb Ǧāmiʿat al-Fayyūm*, June, 2018.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

الكتالوج

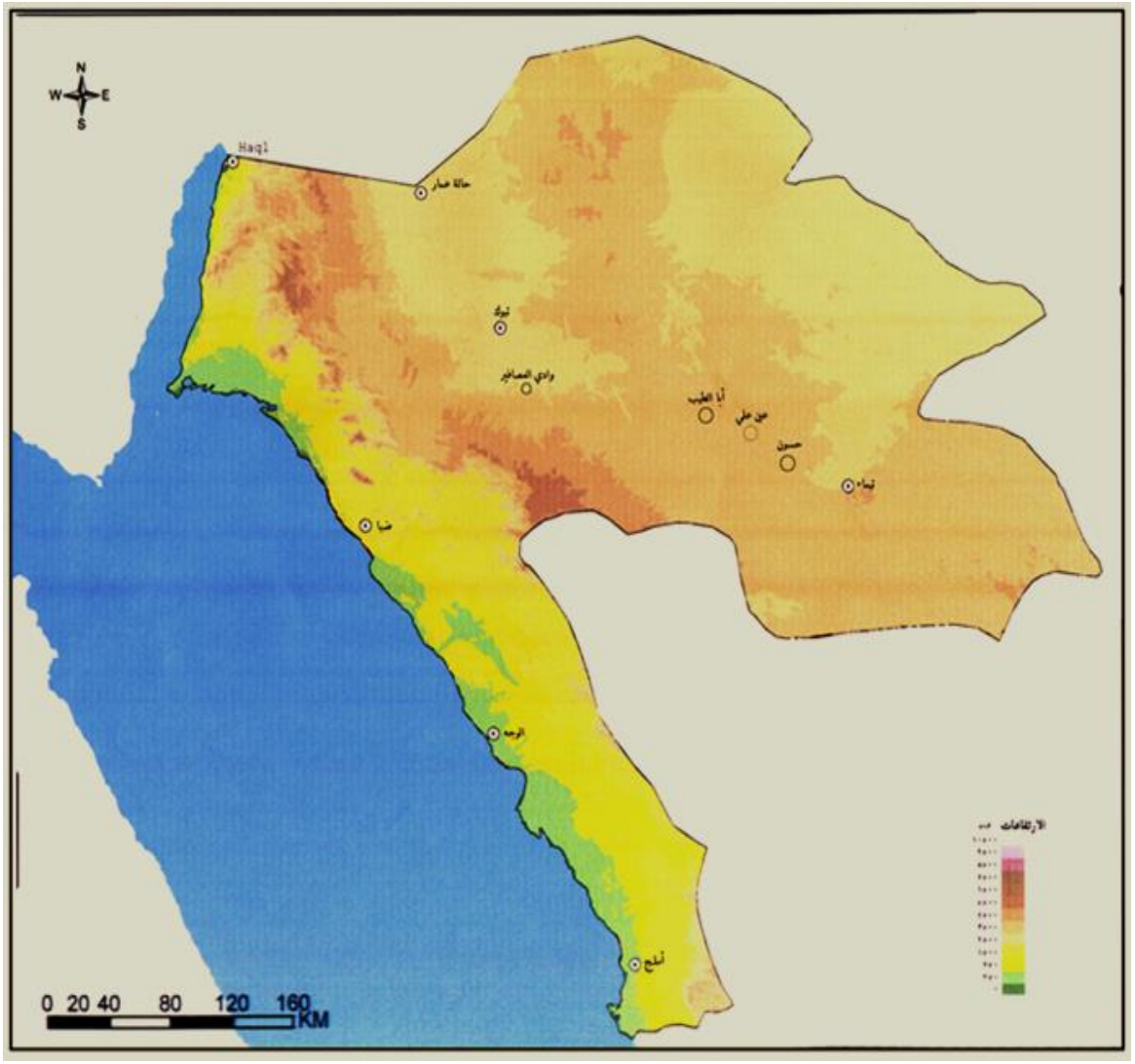

(خريطة ١) موقع وادي العصافير بمنطقة تبوك

السعيد، "نقوش ثمودية من تبوك"، ١٢٥.

(جدول ١) أشكال الحروف الثمودية

الذييب، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، ١٩٦

الابجدية	الثمودي المبكر	الثمودي الوسيط	الثمودي المتأخر
	تيماني A + نجدي B	المرحلة الانتقالية حجازي C,D	التبوكي E
ا	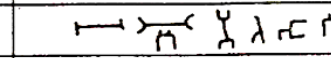		
ب	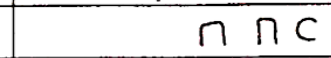		
ت			
ث	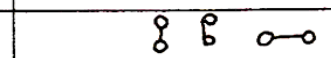		
ج	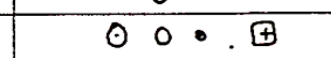		
ح	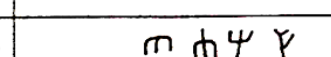		
خ	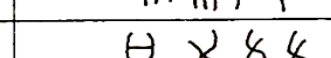		
د	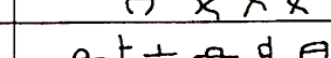		
ذ	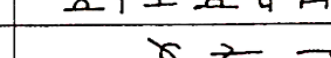		
ر	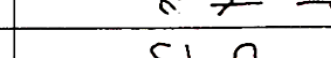		
ز	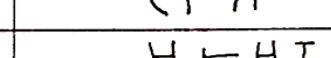		
س	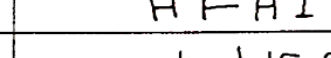		
س٢	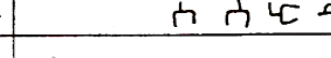		
ش	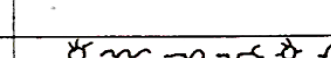		
ص	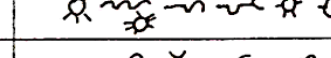		
ض	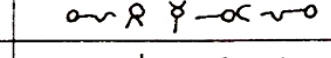		
ط	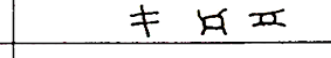		
ظ	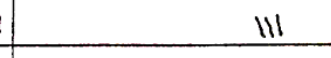		
ع	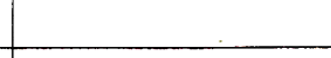		
غ	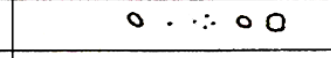		
ف	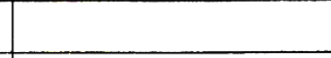		
ق	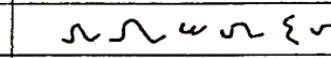		
ك	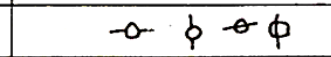		
ل	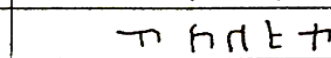		
م	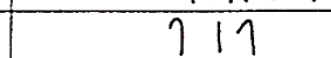		
ن	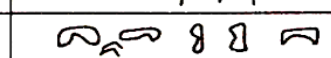		
هـ	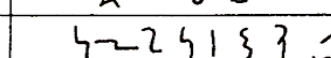		
و	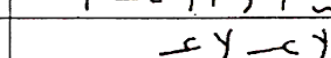		
ي	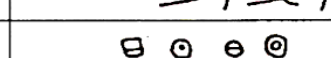		

Mağallaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab (JGUAA) 26, №1, 2025 (125-162)
DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

(جدول ٢) أسماء الأعلام الواردة في نقوش الدراسة ومقارنتها بالكتابات الأخرى

الترتيب الأبجدي	اسم العلم	رقم النقش	القراءة العربية	قراءة أخرى محتملة	الثمودية	كتابات أخرى
أ	أ ت ت	١	أتت	ـــــــ	×	×
	أ س ل هـ	٤	أوس الله/الإله	ـــــــ	√	√
	أ ل	١٤	إيل (؟)		×	√
				أله	√	
				ألف	√	√
				أم	√	√
	أ ي س	١٠	إياس	ـــــــ	√	√
ب	ب ق ق	٢	بَقَاق/ بَقَّاق	ـــــــ	×	×
	ب ح ل	٤	بَحْل	ـــــــ	×	×
	ب ل ن	٦	بلان	ـــــــ	√	√
ت	ت م	٤	تيم	ـــــــ	√	√
ث	ث ع م ل هـ	٤	ثعم الله/ الإله	ثجم الله (؟)	×	× ثعيم؟
ج	ج ر م ل هـ	١٠	جرم الله/ الإله	ـــــــ	√	√
	ج د ر ت	١٧	جَدَرَة	ـــــــ	×	√
ح	ح س ن	١٦	حسن/ حسان/ حسين	ـــــــ	√	√
د	د ح م ل	٥	دَحْمَل	ـــــــ	√	√
	د د ت	١٣	دادة	ـــــــ	×	√
ر	ر ض و	١٤	رضو		×	√
				مرضو	×	×
س	س ع د	١	سعد/ سعيد		√	√
	س ل ي م	١٢	سليم	ـــــــ	×	√
ش	ش ب ل	١٧	شبل	ـــــــ	√	√
	ش ع ل هـ	٢	شُعْله/ شَعْله		√	×
	ش ن	٨	شَنّ	ـــــــ	√	× شن إل
	ش ع ب ن	١٦	شعبان	ـــــــ	×	√
	ش م ت	١٧	شامت/ شامة	ـــــــ	√	√
	ع م ر	١، ١١	عمر	ـــــــ	√	√
	ع م ر ت	٣	عميرة/عُمارة/ عَمْرة	ـــــــ	√	

ع	ع ذ م ت	٨	عَذْمَة/ عَذيمة	ـــــــــ	×	√
	ع ث ر	٨	عثر (قبيلة)	ـــــــــ	× عثر/ عجب؟	×
	ع ت ر س م	١٤	عثتر السماء (معبود)	ـــــــــ	√	
غ	غ ن م	١	غَنْم/غانم/غنيم/غنَّام	ـــــــــ	√	√
	غ ن ض	٧	غنض	ـــــــــ	√	
ف	ف ر د س	٣	فردس/ فردوس	ـــــــــ	√	
	ف ص ي	٩	فصي/ فاصي	ـــــــــ	√	√
ق	ق ح ح ت	٧	قححة/ قحيحة/ قحاحة/ قحوحة	ـــــــــ	× قحت	× قح
	ق ش	٢	قش/ قشاش	ـــــــــ	√	
ك	ك ل ب	٩	كلب/ كليب/ كلاب	ـــــــــ	√	√
ل	ل ت	١١ ،١	اللات (معبودة)	ـــــــــ	√	√
	ل ك ف	١٠	لَكَف	ـــــــــ	×	√
هـ	هـ ب د	٥	هَبُّود	ـــــــــ	× هبدن	√
	هـ ر ك	٨	هرك	ـــــــــ	× هركلد	√
	هـ ف ف	١٣	هفاف	ـــــــــ	×	√
	هـ ن أ	١	هانئ	ـــــــــ	√	√
و	و أ ل	٦	وائل	ـــــــــ	√	√
ي	ي ن ع	٩	يَنْع/ يَناع/ يانع	ـــــــــ	√	√

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

الكتالوج[١٢١]

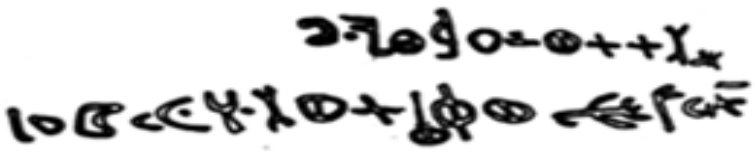

(لوحة ١) النقش الأول

(لوحة ٢) النقش الثاني

[١٢١] لوحات الدراسة من تصوير الأستاذ الدكتور "سعيد بن فايز السعيد"، أستاذ الكتابات العربية القديمة بكلية السياحة والآثار– جامعة الملك سعود، مع قيام الباحث بعمل بعض التعديلات والمعالجات والتفريغات لإيضاحها.

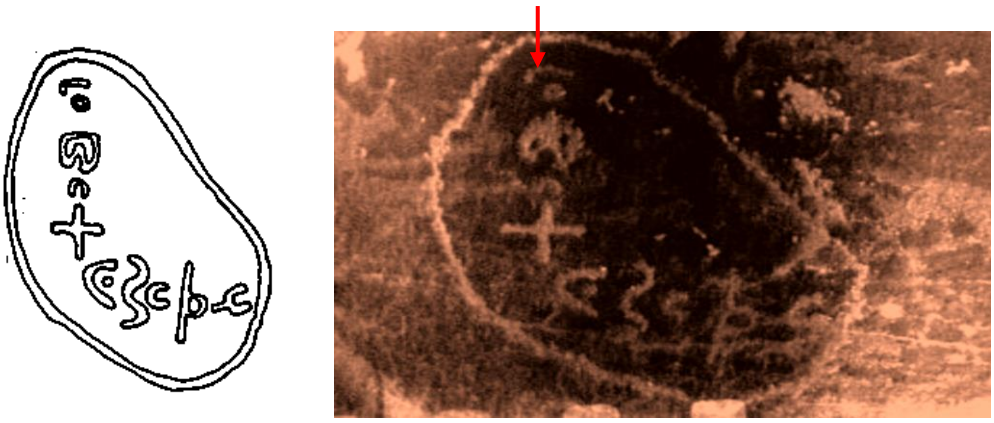

(لوحة ٣) النقش الثالث

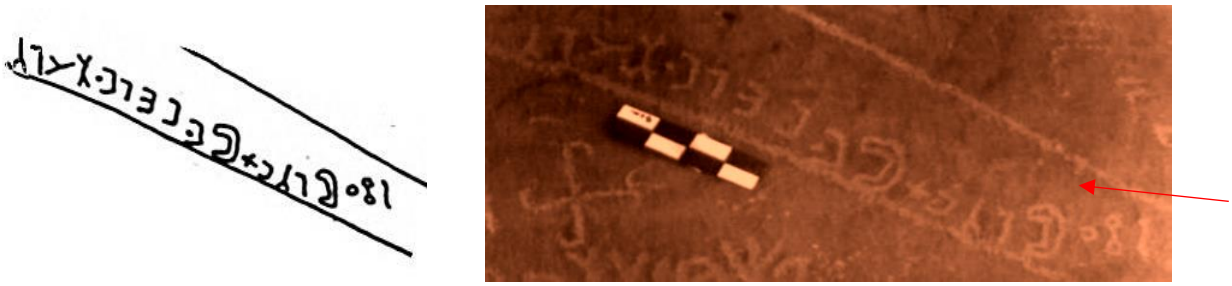

(لوحة ٤) النقش الرابع

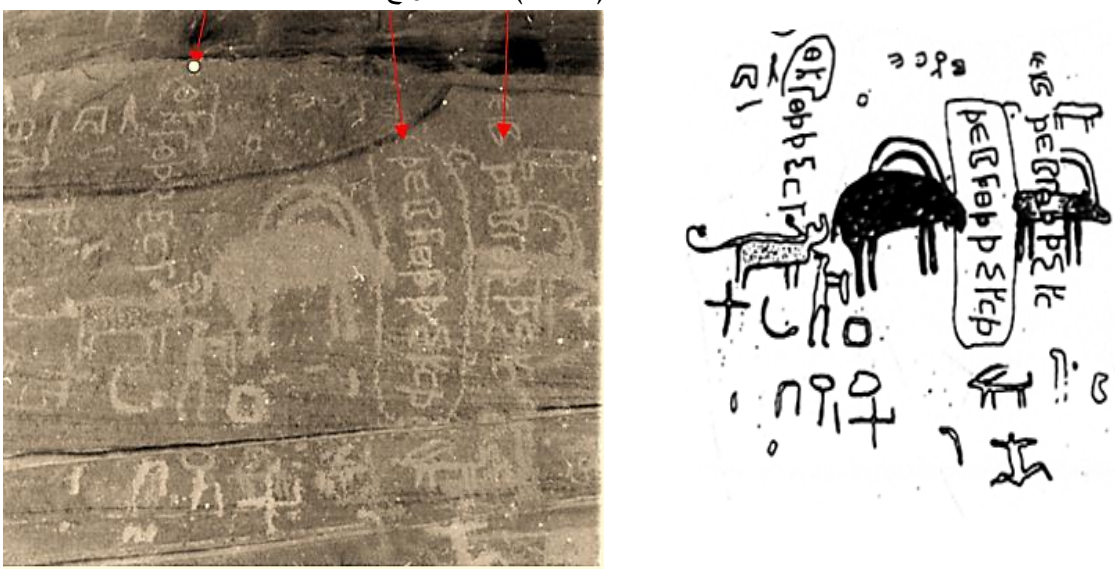

(لوحة ٥) النقشان الخامس والسادس

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

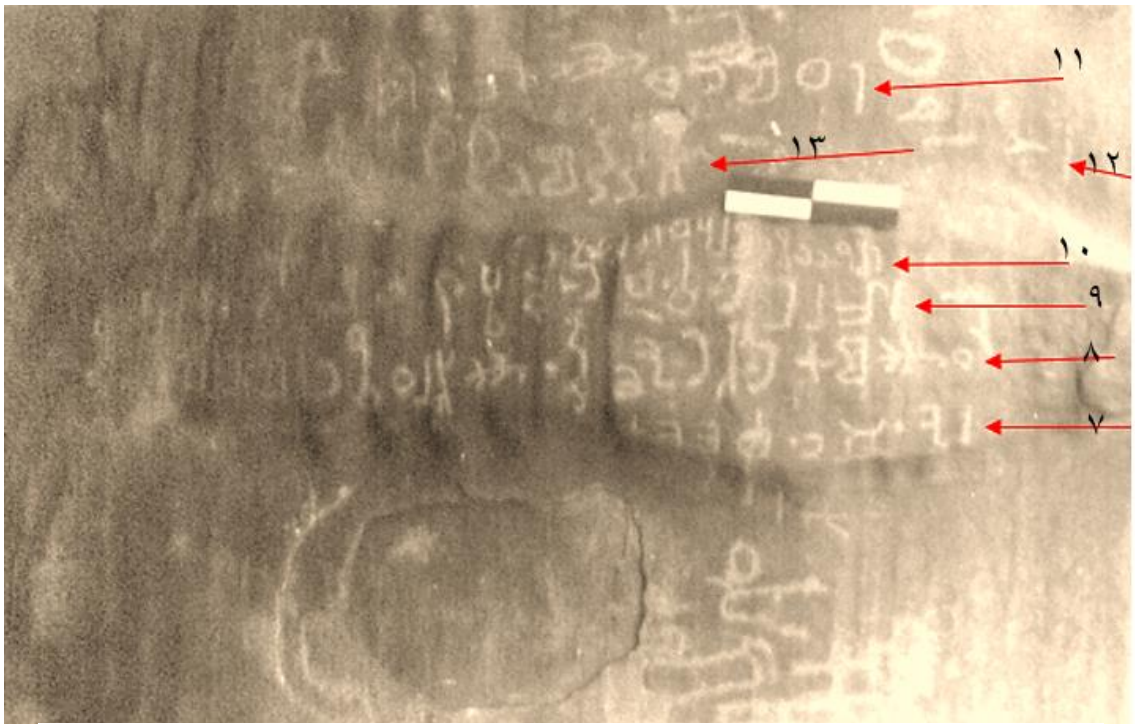

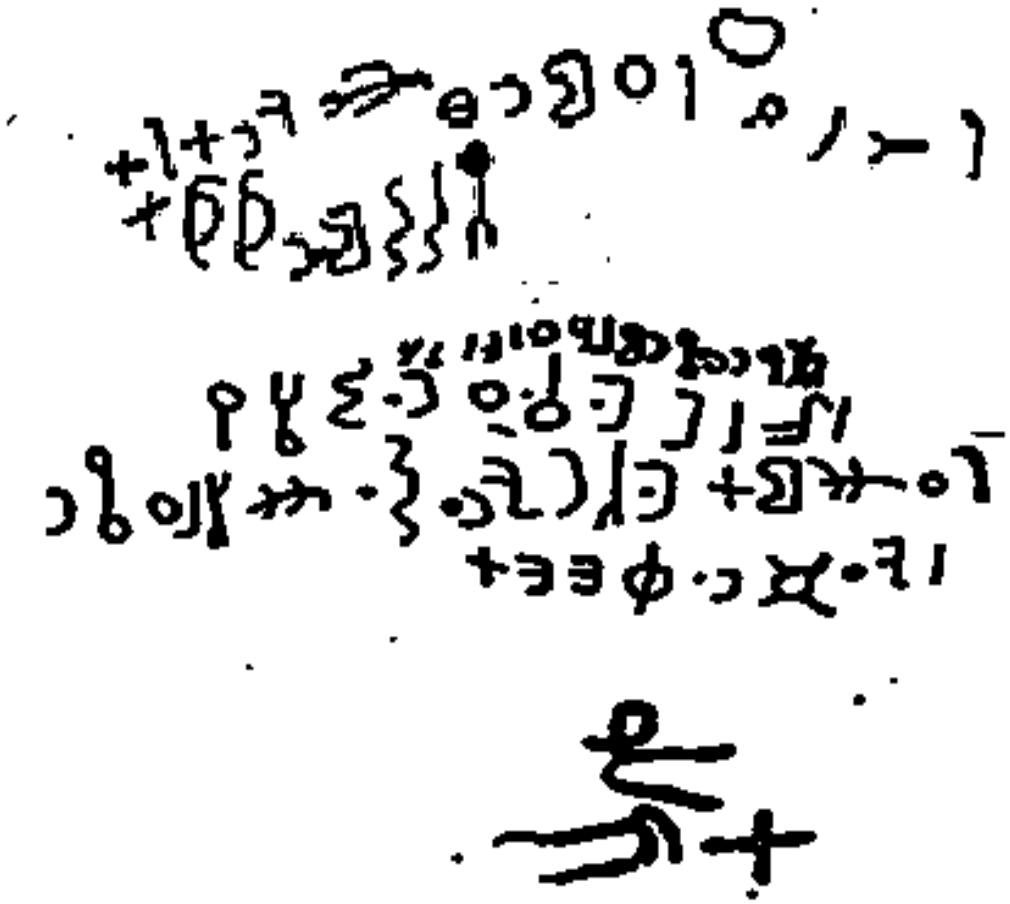

(لوحة ٦) النقوش من السابع حتى الثالث عشر

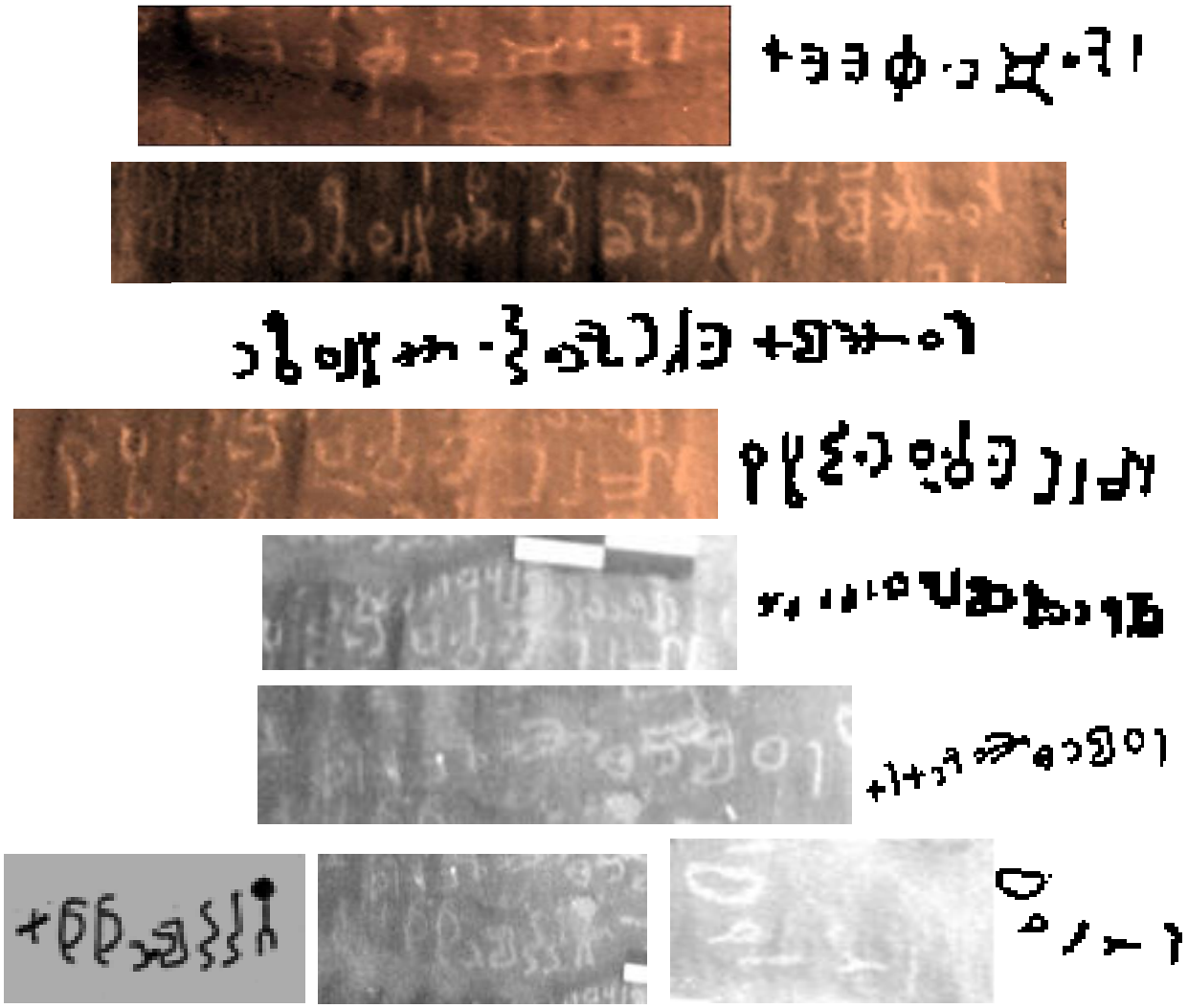

تفصيل من اللوحة السابقة

DOI: 10.21608/jguaa.2024.338611.1363

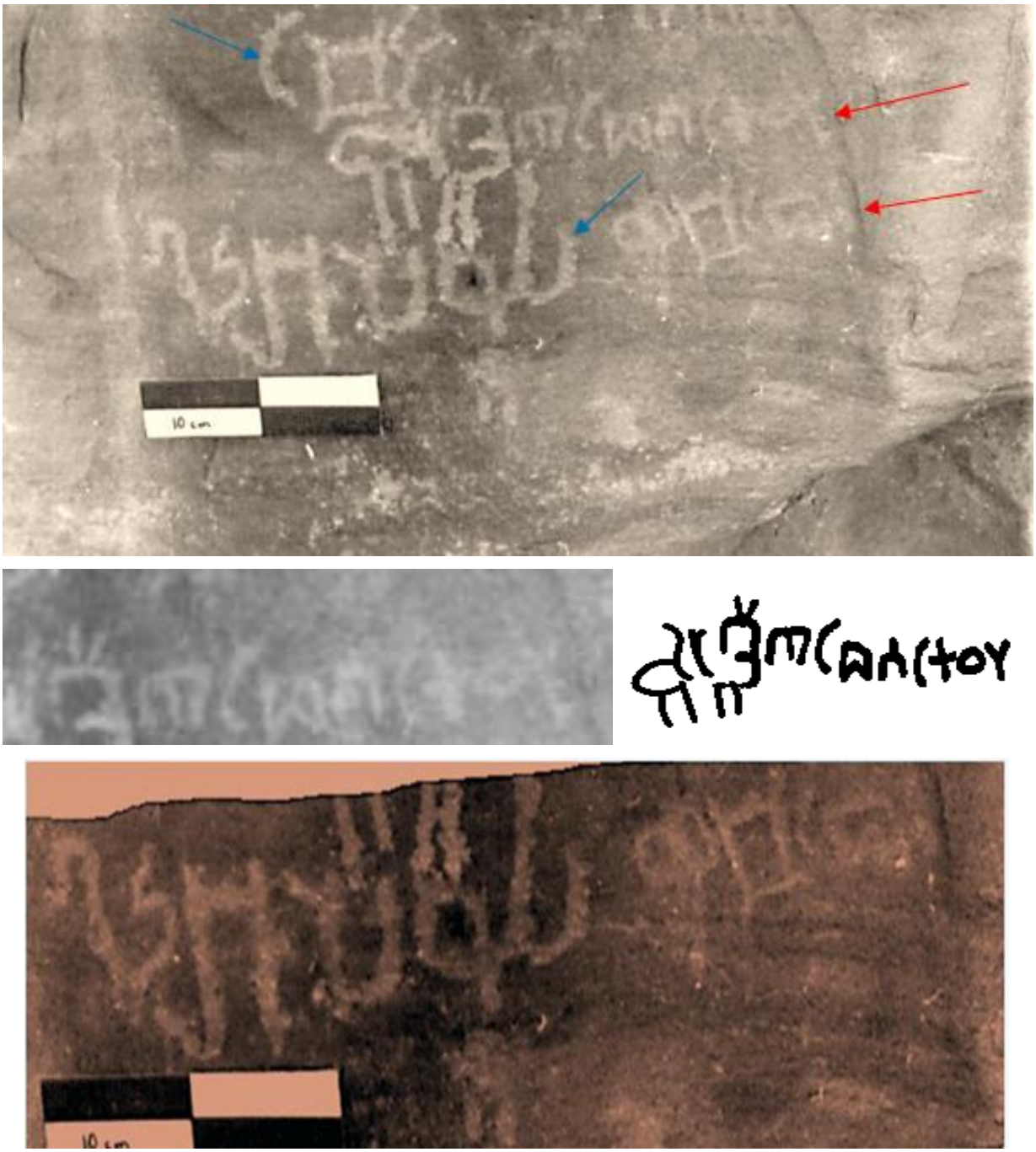

(لوحة ٧) النقشان الرابع عشر والخامس عشر

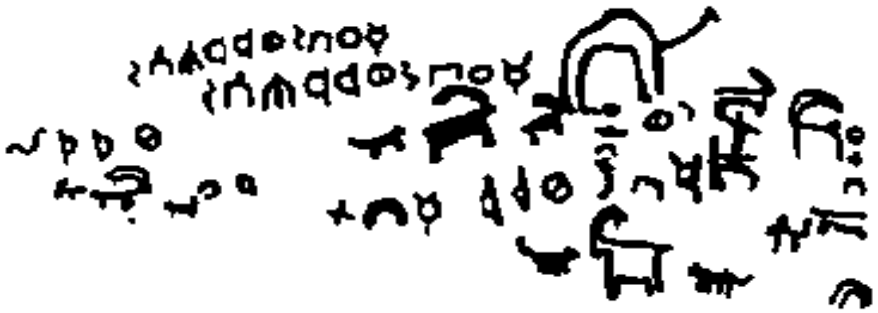

(لوحة ٨) النقشان السادس عشر والسابع عشر

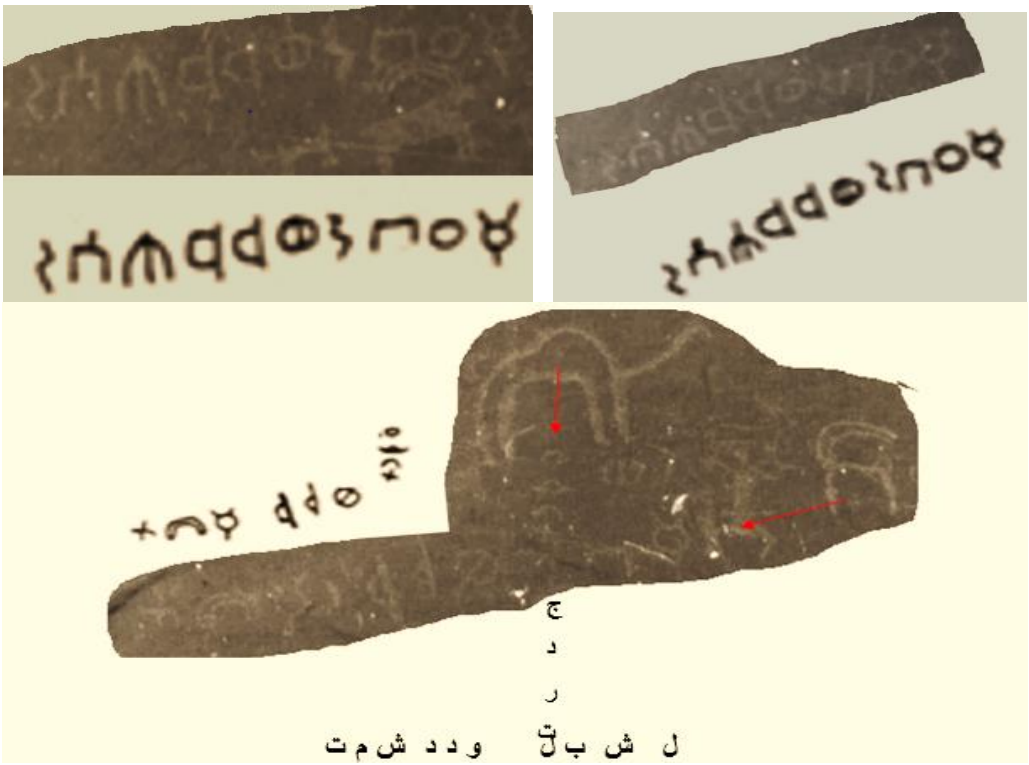

تفصيل من اللوحة السابقة